

آليات مُقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. عبدالعزيز أحمد علي الحرازي

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد

قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني للباحث

aaharazy@uqu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٨ / ١٢ / ٢٠٢٢ م

تاريخ قبول النشر: ١٩ / ٢ / ٢٠٢٣ م

آليات مُقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية

المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. عبدالعزيز أحمد علي الحارزي

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد

قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم آليات مُقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال قياس استجابات عينة الدراسة لدرجة أهمية الآليات المقترحة والمتعلقة بمعايير التصنيف، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث بلغت عينة الدراسة (٣٥٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وقد أستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن درجة أهمية الآليات المقترحة لتحسين ترتيب الجامعات السعودية في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة جاءت بدرجة استجابة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع المعايير (٣,٦٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٧٨)، حيث جاءت درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار التدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٤) وبدرجة موافقة (عالية)، في حين جاءت درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار التوعية والتواصل في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٧٩)، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابة أفراد عينة الدراسة على درجة أهمية الآليات المقترحة التي تُعزى لمتغير (نوع الكلية، والجنس)، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير (الرتبة العلمية) لصالح أفراد الدراسة الذين هم على رتبة أستاذ، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، من أبرزها: ضرورة العمل على تنويع البرامج الأكاديمية بالجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس في توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية المعاصرة في عملية التدريس والتعليم بما يحقق التميز المنشود.

الكلمات المفتاحية: تصنيف التايمز، التنمية المستدامة، التعليم العالي، جامعة أم القرى.

Proposed mechanisms to improve the ranking of Umm Al-Qura University in the Times Ranks of the impact of higher education to achieve the Kingdom's Vision 2030

Abdulaziz Ahmed Ali Alharazi

Assistant Professor

Department of Educational Administration, College of Education, Umm Al-Qura University

Abstract:

The study aimed to present proposed mechanisms to improve the ranking of Umm Al-Qura University in the Times classification of the impact of higher education on the sustainable development goals to achieve the Kingdom's vision 2030, And that is through the responses of the study sample on the importance of the proposed mechanisms related to the classification criteria, and to achieve this, the study relied on the descriptive survey approach, as the study sample reached (350) members of the teaching staff at Umm Al-Qura University, The questionnaire was used as a tool for collecting study data, and the study reached a number of results, the most prominent of which are: The degree of approval of the importance of the proposed mechanisms to improve the ranking of Saudi universities in the Times classification of the impact of higher education on the sustainable development goals came with a high response rate, as the total arithmetic mean for all criteria was (3.66) and a standard deviation of (,778). The degree of importance of the criterion of teaching came in the first place with an arithmetic average of (4.04) and with a (high) degree of agreement, while the degree of importance of the criterion of awareness and communication came in the second place with an arithmetic mean of (3.79). The results of the study also revealed that there were no statistically significant differences in the response of the study sample to the degree of approval of the importance of the proposed mechanisms, which are attributed to the variable (college type, gender), While the results of the study showed that there were statistically significant differences due to the variable (scientific rank) in favor of the study individuals who are at the rank of professor, The study made a number of recommendations, most notably: The need to work on diversifying the university's academic programs in line with the requirements of sustainable development and the needs of the labor market

Keywords: Times Ranks, Sustainable Development, Higher Education, Umm Al-Qura University.

مقدمة الدراسة:

تُعَدُّ الجامعات الركيزة الأساسية للتعليم العالي في أي مجتمع لدورها الفاعل في تكوين الفرد وبناءه معرفياً ومهارياً وخلقياً وثقافياً، وذلك على النحو الذي يُسهم في تنمية الكوادر البشرية في التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية المستدامة كافة.

كما تُمثّل الجامعة أداة رئيسة في تطوير المجتمع وتقدمه، من خلال اهتمامها بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولدورها في تنمية وتحسين الجوانب المتعددة، الثقافية منها والاجتماعية والسياسية وكذلك الاقتصادية، ولدورها الفاعل في عملية الاتصال الثقافي والحضاري (الصغير، ٢٠٢١).

ونتيجة للدور المهم الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات أصبح لزاماً عليها مواجهة التنافسية العالمية، من خلال إجراء مراجعة شاملة لأنظمتها ولوائحها كافة، وإعادة هيكلة وحداتها بما يتوافق مع الاتجاهات المعاصرة، وضرورة العمل على تجويد مخرجاتها، ومحاولة الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة لها كافة بما يضمن تحقيق التنافسية العالمية، والحصول على مراكز مرموقة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات (عون، ٢٠١٨).

وفي نفس السياق ونتيجة للموقع الريادي الذي تحتله مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة والنامية فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً ملموساً للارتقاء بالجامعات، حيث صدر المرسوم الملكي الكريم لنظام الجامعات في العام الدراسي ١٤٤١هـ، والذي يهدف إلى تنظيم شؤون التعليم العالي، من خلال الارتقاء بالمكانة العلمية والبحثية والمجتمعية للجامعات السعودية، وذلك على المستويات والأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية كافة (نظام الجامعات، ٢٠٢٠).

لذلك تحظى الجامعات السعودية باهتمام ودعم سخي من قِبَل القيادة الرشيدة في جوانب البحث العلمي والتطوير والابتكار بغية تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن أبرزها تحسين تصنيف الجامعات السعودية ضمن التصنيفات العالمية (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

وبالرغم من ذلك الاهتمام والدعم اللا محدود الذي تتلقاه الجامعات السعودية فإن المتفحص لترتيب تلك الجامعات في التصنيفات العالمية يلاحظ تأخر ترتيب الجامعات السعودية، وأنها لازالت تحتل مراكز دون المستوى المطلوب، وهذا ما أكدته نتائج تلك التصنيفات؛ ومن أبرزها تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (Times Higher Education Impact Ranking)، حيث يعد التصنيف العالمي الوحيد الذي يُقيّم الجامعات العالمية وفقاً لأهداف منظمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، لذلك يسعى هذا التصنيف إلى تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق الاستدامة على المستوى العالمي، وضرورة العمل المشترك والتعاون البناء من أجل تحسين نوعية الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة، من خلال الإدارة الفعالة للمصادر والتعليم والتوعية و البحث العلمي (IMPACT RANKIN,2022).

ويشير Stiling (٢٠٢١) إلى أن تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة يُعتبر من أبرز التصنيفات المعاصرة الذي يقيس مدى تقدم الجامعة في تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، حيث أصبحت الجامعات في تنافس شديد في تحقيقها لمؤشرات ومعايير هذا التصنيف، ومن ثم وصولها لمراكز متقدمة. وبناءً على ما سبق، ولأهمية التصنيفات العالمية للجامعات، ومن أبرزها تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة SDGs ودوره الفاعل في تجويد وظائف الجامعة، وتحسين بيئتها التعليمية والأكاديمية، ومن ثم تحقيق التنافسية العالمية، وكذلك الرغبة في تحسين الترتيب الحالي للجامعات السعودية عمومًا، وجامعة أم القرى على وجه الخصوص في هذا التصنيف، وذلك تحقيقًا لمستهدفات إستراتيجية جامعة أم القرى ٢٠٢٧م، والمتمثلة في تحسين موقع جامعة أم القرى على المستوى الوطني والاقليمي في التصنيفات العالمية، وكذلك رغبةً في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م، والمتمثل في حصول خمس جامعات سعودية ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في التصنيفات العالمية؛ لذلك برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لاقتراح عدد من آليات تحسين ترتيب جامعة أم القرى وفقًا لمعايير تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة SDGs لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

نظرًا للأهمية البالغة والدور الريادي لمؤسسات التعليم العالي بشكل عام، والجامعات على وجه الخصوص فقد أولت الدول والمجتمعات اهتمامًا وحرصًا كبيرًا على أن تحقق جامعاتها مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، والعمل على تعزيز قدرتها في تحقيق التنافس العالمي، وذلك باعتبار حصولها على مراكز متقدمة في تلك التصنيفات مؤشرًا على مدى تميز وتقدم الجامعة.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالجامعات إلا أنها تمر بحالة من عدم الاستقرار نتيجة التحديات والتغيرات العالمية المتسارعة، وهو ما يُلقي على عاتق تلك الجامعات ضرورة العمل على تطوير وظائفها وأنشطتها إلى المستوى المنشود الذي يُلبّي احتياجات المجتمع، ويضمن لها تحقيق التميز في التنافسية العالمية (Galleli,2022). لذلك تسعى مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات بمجهداتها المتواصل في تحسين سمعتها وصورتها أمام المجتمع، من خلال حصولها على مراكز متقدمة ومتميزة في التصنيفات العالمية، من خلال تطبيق المعايير والمؤشرات المرسومة لتلك التصنيفات، وبالتالي أصبح تحقيق مراكز متقدمة في تلك التصنيفات هدفًا أساسيًا ورغبة منشودة تسعى إليها كل جامعة (Cardozo,2021). حيث ظهرت التصنيفات العالمية للجامعات باعتبارها أحد المؤشرات المهمة التي تعكس مدى تقدم الجامعة وتميزها، وجودة مدخلاتها، وتطور خدماتها، وتميز مخرجاتها (عون، ٢٠١٨).

وبالنظر في ترتيب الجامعات السعودية بشكل عام وترتيب جامعة أم القرى على وجه الخصوص في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة جاء التقرير الخاص بهذا التصنيف الصادر عام ٢٠١٩ بإدراج ثلاث جامعات سعودية فقط ضمن قائمة هذا التصنيف، في حين كشف التقرير عن عدم حصول جامعة

أم القرى على أي ترتيب في هذا التصنيف العالی، وأنها خارج إطار المنافسة (تقرير التايمز، ٢٠١٩)، في حين جاء تقرير تصنيف عام ٢٠٢٠، والذي أظهر دخول خمس جامعة سعودية ضمن هذا التصنيف، لكن في مراكز دون المستوى المأمول، في حين لم تحصل جامعة أم القرى على أي ترتيب، وأنها خارج المنافسة للعام الثاني على التوالي (تقرير التايمز، ٢٠٢٠)، وفي عام ٢٠٢١ دخلت اثنتا عشرة جامعة سعودية ضمن قائمة هذا التصنيف، واحتلت جامعة أم القرى المرتبة ٣٠١ - ٤٠٠ من بين ٩٦٦ جامعة عالمية دخلت المنافسة في هذا التصنيف (تقرير التايمز، ٢٠٢١)، وفي تقرير التصنيف ٢٠٢٢ زاد عدد الجامعات السعودية الى اثنين وعشرين جامعةً في قائمة هذا التصنيف، وقد أظهر التقرير تراجع ترتيب تصنيف جامعة أم القرى للعام ٢٠٢٢، حيث حصلت على ترتيب ٤٠١ - ٦٠٠ من بين الجامعات المنافسة في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة وهو تراجع ملحوظ عن العام السابق (تقرير التايمز، ٢٠٢٢).

ومن خلال ما سبق يُلاحظ تأخر ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) كغيرها من الجامعات السعودية؛ لذلك رصدت العديد من الدراسات تراجع ترتيب الجامعات العربية بشكل عام والجامعات السعودية على وجه الخصوص في قوائم التصنيفات العالمية المختلفة، حيث أشارت دراسة العربي (٢٠٢٠) إلى تأخر ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات، وفي نفس السياق كشفت دراسة الشريف (٢٠٢٠) تأخر ترتيب الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة تبوك على وجه الخصوص في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالی. وامتدادًا لما سبق كشفت دراسة فارس (٢٠٢٠) تأخر ترتيب الجامعات العربية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، ورصد المعوقات التي حالت دون حصول الجامعات العربية على مراكز متقدمة في تلك التصنيفات، في حين بيّنت دراسة حويحي والسهيمي (٢٠١٩) أن الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة الملك خالد على وجه الخصوص لا تزال تحتل مراكز متأخرة في التصنيفات العالمية للجامعات، حيث دعت إلى ضرورة البحث عن آليات وإجراءات يمكن للجامعات السعودية الأخذ بها من أجل تحسين ترتيب تصنيفها، وحصولها على مراكز متقدمة في تلك التصنيفات، في حين كشفت دراسة ميمون (٢٠١٩) عن ضعف مستوى التنافسية في التصنيفات العالمية لدى الجامعات العربية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة اعتماد عدد من المتطلبات والإجراءات التي يجب أن توفرها الجامعات بُغية الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات الأكاديمية العالمية، وتحقيق الميزة التنافسية لتلك الجامعات، في حين أشارت دراسة Guanzi (٢٠١٨) إلى ضرورة إعادة النظر في الآليات والإجراءات التي تتبعها الجامعات من أجل الوصول إلى مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالی، وفي نفس السياق أشارت دراسة العباد (٢٠١٧) إلى قلة الاهتمام بمتطلبات رفع القدرة التنافسية للجامعات السعودية وجامعة الملك سعود على وجه التحديد. وامتدادًا لما سبق كشفت دراسة شعبان (٢٠١٧) أن درجة الالتزام بالآليات وإجراءات تحسين القدرة التنافسية التي يمكن من خلالها تحسين ترتيب الجامعات العربية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات لازالت دون المستوى المأمول.

وفي ضوء ما سبق ونتيجة لما تواجهه الجامعات السعودية بشكل عام و جامعة أم القرى على وجه الخصوص من تحديات وعوامل فرضتها التنافسية العالمية، ورغبة في تحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة SDGs؛ لذلك يتطلب الأمر ضرورة إعادة النظر في ترتيب جامعة أم القرى في هذا التصنيف، ومحاولة تقديم عدد من الآليات المقترحة التي يمكن من خلالها تحسين ترتيب الجامعة والارتقاء بسمعتها وصولاً الى الميزة التنافسية؛ لذلك تبلورت مشكلة الدراسة في تقديم آليات مقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار (البحث، الإشراف، التوعية والتواصل، والتدريس) لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة تقييمهم لأهمية الآليات المقترحة التي تُعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الكلية، الجنس، والرتبة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم عدد من الآليات المقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار (البحث، الإشراف، التوعية والتواصل، والتدريس) لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- ٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة عينة الدراسة حول درجة تقييمهم لأهمية الآليات المقترحة التي تُعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الكلية، الجنس، والرتبة العلمية).

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في التالي:

١- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، حيث يُعدُّ موضوع تحسين ترتيب الجامعات السعودية عمومًا وجامعة أم القرى على وجه الخصوص في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي بوصفه مُدخلًا لتحقيق التنافسية العالمية لجامعة أم القرى والجامعات السعودية بشكل عام، وذلك لتوافق الدراسة مع التوجهات العامة للدولة فيما يتمثل في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن ضمنها تحسين ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية، وكذلك مع توجهات الإدارة العليا بجامعة أم القرى، من خلال خططها الإستراتيجية المحدثة

٢٠٢٧م، والتي تسعى لتحقيق التميز والتنافسية للجامعة. ويتطلع الباحث أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة المتعلقة بموضوع تحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية، وفتح آفاق جديدة للباحثين في نفس المجال.

٢- الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديمها آليات إجرائية مُقترحة من المؤمل أن تُسهم في تحسين ترتيب جامعة أم القرى في هذا التصنيف. ويأمل الباحث في إمكانية استفادة القيادات الأكاديمية بجامعة أم القرى من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي قد تُسهم في الارتقاء بمستوى الجامعة، مما يُسهل فرص الالتحاق بمراكز متقدمة وصولاً للميزة التنافسية المنشودة وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية على قياس درجة أهمية الآليات المقترحة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي في أهداف التنمية المستدامة، وذلك تحقيقاً للمعايير الرئيسية لهذا التصنيف، والمتمثلة في المعايير التالية: (البحث، الإشراف، التوعية والتواصل، والتدريس).
الحد البشري: يتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

الحد المكاني: جامعة أم القرى.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة

آليات مقترحة لتحسين ترتيب: يعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: عدد من الآليات والإجراءات المقترحة التي قد تُسهم في تحسين ترتيب جامعة أم القرى، وتقدمها في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، حيث تم تحديد درجة الأهمية على تلك الآليات بناءً على استجابة أفراد عينة الدراسة للأداة المصممة لهذا الغرض.

تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs): هو التصنيف العالمي الوحيد الذي يُقيّم مدى نجاح الجامعات العالمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs)، حيث يتم استخدام مؤشرات مُعايرة بعناية لتقديم مقارنات شاملة ومتوازنة عبر أربعة معايير رئيسة متمثلة في: البحث، الإشراف، التوعية والتواصل، والتدريس (Impact Rankings, 2022).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً غير مسبوق، مما دفع بمؤسسات التعليم بشكل عام والجامعات على وجه الخصوص إلى السعي نحو تطوير أدائها في المجالات كافة، حيث أصبح السعي نحو تحقيق الميزة التنافسية

والسمعة العالمية من الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها الجامعات من أجل تحقيق مرتبة عالمية متقدمة في ظل التصنيفات العالمية للجامعات.

تمثل تلك التصنيفات أهمية بالغة للجامعات، كونها تعطي مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية، وذلك وفقاً للمعايير والمؤشرات التي ارتكزت عليها تلك التصنيفات، كما تسهم بشكل مباشر في زيادة القدرة التنافسية ورفع سمعتها الأكاديمية لتلك الجامعات، مما يزيد التأثير على سياسة الجامعة وتطويرها وفق منهجيات شفافة ومناسبة (صالح، ٢٠٢٠م).

وللحاجة الملحة للجامعات في تحسين قدرتها التنافسية ومحاولة في تعزيز سمعتها الأكاديمية ظهرت العديد من النماذج العالمية لتصنيف الجامعات والمراكز البحثية ومؤسسات التعليم المختلفة التي تصدرها وتقوم عليها عدد من الجهات المختلفة، حيث تتباين تلك التصنيفات وفقاً لأهدافها أو شمولية معاييرها (Dowsett,2020). ومن أبرز تلك التصنيفات، ظهر تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي للتنمية المستدامة (SDGs)، حيث يُعدُّ هذا التصنيف من أحدث التصنيفات ظهوراً، فقد ظهر هذا التصنيف عام ٢٠١٩م مستهدفاً قياس أداء الجامعات وفقاً لأهداف التنمية المستدامة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حيث يعتبر التصنيف الوحيد الموجهة لقياس مدى تقدم الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (panny,2022).

أهمية تصنيف الجامعات:

للتصنيفات الأكاديمية أهمية كبيرة لدى مؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص، حيث تعطي هذه التصنيفات مؤشراً عن موقع الجامعة بين الجامعات العالمية وفقاً للمعايير التي اعتمدها تلك التصنيفات، حيث أصبحت الجامعات تسعى جاهدة في تحقيق معايير تلك التصنيفات من أجل تحقيق السمعة الأكاديمية والتميز المنشود، والمكانة المرموقة التي تليق بها الجامعات، من خلال تطوير جميع الجوانب الإدارية منها والأكاديمية والبحثية والاجتماعية وغيرها؛ لذلك يمكن الإشارة إلى الأهمية التي تحتلها التصنيفات الأكاديمية، وذلك في النقاط التالية (السيد، ٢٠١٩)، (محمد، ٢٠٢٠)، (شعبان، ٢٠١٧)، و(الصغير، ٢٠٢١):

١- الأهمية التربوية: تسهم التصنيفات الأكاديمية بدور بارز في تحسين وتطوير الأداء بالجامعات لأن الجامعات تعمل بشكل مستمر على تلبية معايير التصنيفات، ومن ضمنها جودة التعليم وجودة البحث العلمي، وكذلك بناء بيئات تربوية جاذبة ومتميزة ومتعددة الثقافات والاتجاهات نحو التنافس والتميز المنشود بين الجامعات.

٢- تحقيق السمعة الأكاديمية: تُعدُّ مشاركة الجامعات في التصنيفات الأكاديمية العالمية فرصة لإبراز الجامعة، من حيث هويتها ورؤيتها التي تشير إلى ما تسعى إليه الجامعة لتحقيقه في المستقبل، وإبراز رسالتها التي تحدد الغرض والسبب من وجود الجامعة، ومن ثم التعريف بالقيم الحاكمة التي تلتزم بها الجامعة للتعامل مع مختلف الجهات والأطراف الأخرى المستفيدة، الأمر الذي يجعل الجامعة تعلن عن مكانتها وموقعها بين الجامعات العالمية الأخرى مما يحقق السمعة الأكاديمية للجامعة.

٣- الأهمية البحثية: تتمثل أهمية التصنيفات الأكاديمية للجامعات في إثراء البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية، من حيث التركيز على نوعية المخرجات ومستوياتهم العلمية، وكذلك زيادة الإسهامات التي تقدمها الجامعات لحقل المعارف الجديدة، ومدى حضور الجامعة في التواصل على شبكات الإنترنت، وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة، والمساهمة في عملية التطوير والإصلاح المجتمعي.

٤- نشر ثقافة التنافسية: أصبح الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية هدفًا حيويًا لدى الجامعات في كل دول العالم، حيث انتشرت وتوسعت ثقافة التميز والتنافسية بين الجامعات، من خلال ظهور العديد من معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية لتلك الجامعات التي تعتبر بمثابة تقويم لأداء الجامعات، الأمر الذي جعل تلك الجامعات تهتم بتحليل معايير التصنيفات العالمية، والعمل على تحقيق متطلباتها رغبة في الوصول إلى مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية ووصولًا للتميز المنشود.

من خلال ما سبق يستنتج الباحث أن للتصنيفات العالمية للجامعات أهمية تتضح من خلال دورها الرئيس التي تمثلها تلك التصنيفات العالمية، من خلال دورها في تحقيق السمعة الأكاديمية لتلك الجامعات، ودورها المتميز في إثراء وإبراز الأبحاث العلمية أو المخرجات البحثية المتميزة في مختلف المجالات والميادين، ومدى مساهمتها في خدمة المجتمع الخارجي، وكذلك دور تلك التصنيفات العالمية في نشر وتحقيق ثقافة التنافسية المحمودة بين الجامعات، والمساهمة في مواكبة التطورات العلمية المعاصرة، والأساليب الحديثة في مجال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي في أهداف التنمية المستدامة SDGs:

لقد ظهرت العديد من التصنيفات الأكاديمية المتخصصة نتيجة الاهتمام المتزايد من قِبل مؤسسات التعليم العالي للتميز والجودة والتنافسية، وذلك باعتبار تلك التصنيفات أداة رئيسة لضمان الجودة الأكاديمية والتميز المؤسسي، حيث تساعد تلك التصنيفات العالمية للجامعات على قياس أدائها ومدى تقدمها، والعمل على تحديد مكانتها وموقعها على المستوى العالمي من بين العديد من الجامعات؛ لذلك تسعى الجامعات إلى تحسين صورتها وسمعتها الأكاديمية في وظائفها المتنوعة، وذلك بمراعاة المعايير والمؤشرات التي وضعتها التصنيفات العالمية (طليبي، ٢٠٢١).

ومن بين تلك التصنيفات العالمية ظهر تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي لأهداف التنمية المستدامة، حيث يُعدُّ تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي أول محاولة عالمية لتوثيق تأثير مؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص على المجتمع، من خلال قياس نجاح الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لمنظمة الأمم المتحدة SDGs، من خلال الاعتماد على معايير ومؤشرات معايرة تم تحديدها بعناية ودقة، وذلك من أجل توفير مقارنات شاملة ومتوازنة في تلك المعايير (Bothwell, 2019).

يُعتبر هذا التصنيف من أبرز المؤشرات لتأثير التعليم العالي للجامعات بالدول المختلفة على مستوى العالم، وهي بمثابة المؤشرات الوحيدة التي تقيم أداء الجامعات، وذلك وفقاً لأهداف التنمية المستدامة، والبالغ عددها سبعة عشر هدفاً، وهي على النحو التالي: القضاء على الفقر، القضاء على الجوع، الصحة الجيدة، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، المياه النظيفة والنظافة الصحية، طاقة نظيفة، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، الصناعة والابتكار، المساواة، مدن و مجتمعات مستدامة، الاستهلاك والإنتاج، العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة البر، السلام والعدل، وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف (Fukuda-Parr,2019).

يشير (Chankseliani (2021) إلى أن الجامعات باعتبارها مؤسسات للتعليم العال جهات رئيسة في سياق الاستدامة العالمية، حيث يتم من خلال تلك الجامعات تحقيق الاستدامة المنشودة؛ لذلك فإن أهداف التنمية المستدامة التي حددتها منظمة الأمم المتحدة بـ(١٧) هدفاً أصبحت خارطة طريق وهدفاً رئيساً تسعى إلى تحقيقها الجامعات العالمية، ومجالاً لتحقيق التنافسية في ذلك، من خلال التصنيف القائم على أهداف التنمية المستدامة SDGs.

وعلى الرغم من الاهتمام الملحوظ بالتصنيفات العالمية للجامعات التي تقيس وتصنف الجامعات وفقاً لعدد من المعايير المعتمدة إلا أنها تخضع للكثير من الانتقادات بسبب عدد من المفاهيم الغامضة أو المتداخلة، وكذلك احتمالية التحيز أحياناً، وإغفالها للبيئة أحياناً أخرى، حيث لا تأخذ هذه التصنيفات العالمية في الاعتبار الجوانب المجتمعية (مثل مبادرات العلوم المفتوحة أو الاستدامة أو التنوع)، مما يحد من استخدام تلك التصنيفات في تحديد ما إذا كانت مؤسسات التعليم العالي تساهم في أهداف التنمية المستدامة (Gadd,2021).

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تم تقديم عدد من مؤشرات لقياس مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى مؤسسات التعليم العالي بشكل عام والجامعات على وجه الخصوص، حيث تم إطلاق تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة SDGs في عام ٢٠١٩م، بالاعتماد على مجموعة واسعة من المؤشرات المناسبة لقياس مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لدى الجامعات، وقياس مدى مساهمة مؤسسات التعليم العالي والجامعات في كل هدف من أهدافها (Torabian,2019).

منهجية تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة SDGs :

تتضمن منهجية عمل هذا التصنيف العديد من المعايير والمقاييس والمؤشرات المركبة والدقيقة التي تهدف إلى قياس مدى مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، حيث يشمل التصنيف جميع الجامعات سواء تلك الجامعة التي تمنح درجة البكالوريوس، أو الجامعات التي تمنح درجات في الدراسات العليا. تتكون منهجية هذا التصنيف من مستويين رئيسيين، الأول المستوى الجزئي الذي يسعى إلى تحديد درجات لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة، بينما المستوى الثاني هو المستوى الكلي الذي يسعى إلى إنشاء وتحديد الدرجة الكلية للمقياس، حيث يشير دليل تصنيف (The Impact Ranking (2019) إلى أن المستوى الأول

المرتكز على المستوى الجزئي من منهجية تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي يهدف إلى قياس مساهمة الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال التركيز على أربعة مجالات رئيسة في هذا التصنيف، هي:

١- مجال البحث: وهو المجال الأكثر وضوحًا الذي تساعد به الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال إجراء ونشر الأبحاث العلمية ذات العلاقة.

٢- مجال الإشراف: يتمثل هذا المجال في قدرة الجامعات على الإشراف على مواردها المتنوعة، سواء أكانت موارد مادية، أم بشرية، أم مالية، أم تقنية وغيرها، والطريقة التي يتم التعامل أو التصرف من خلالها مع تلك الموارد أحد أهم العوامل الرئيسة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣- مجال التوعية والتواصل: يتمثل هذا المجال في العمل الذي تتعهد الجامعات مع مجتمعاتها المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، والطريقة التي تتعامل بها الجامعة مع البيئة، من خلال التوعية المستمرة والاتصال الدائم يمكن أن يكون لها دور رئيس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤- مجال التدريس: يمثل هذا المجال دورًا رئيسًا، من خلال ضمان الممارسات الجيدة في العملية التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتأكد من أن جميع الخريجين يتقدمون بالدروس الرئيسة للاستدامة في حياتهم المهنية المستقبلية.

وفي هذه المجالات الأربعة يتم تعيين مجموعة من المؤشرات والمقاييس لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة، بحيث يتم تجميع هذه المقاييس في ثلاث فئات مختلفة على النحو التالي:

الفئة الأولى: المقاييس البحثية: في هذه الفئة يتم جمع البيانات البحثية، من خلال ما تقدمه الجامعة من أبحاث منشورة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة خلال ما يتم نشره في الخمس سنوات، وذلك بواسطة مقاييس بليومترية معتمدة على الذكاء الاصطناعي في ذلك.

الفئة الثانية: المقاييس المستمرة: تعنى بالمساهمات المستمرة والقيم التي تختلف باستمرار داخل البيئة الجامعية.

الفئة الثالثة: مقاييس الأدلة: المقاييس التي تقيس وجود السياسات أو المبادرات وبرامج التوجيه، من خلال مدى توفر الأدلة لدعم ادعاء الجامعة ومنح المصادقية لها (Bautista,2022).

من خلال ما سبق يتضح أن عملية تقييم أداء الجامعات في ضوء تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة يمر بأكثر من مرحلة بدءًا بمرحلة تحديد مجال التصنيف ومن ثم قياس مجموعة من المؤشرات والمقاييس لكل أهداف التنمية المستدامة، أو ما حددته الجامعة من هدف معين وفق تلك الأهداف السبعة عشر، وهذه الإجراءات تتم وفق المستوى الجزئي الذي تم تسليط الضوء عليه أعلاه.

أما بخصوص المستوى الكلي فيتم من خلال تقديم الجامعات أكبر عدد ممكن من أهداف التنمية المستدامة SDGs، حيث يحتوي كل هدف من أهداف التنمية المستدامة على سلسلة من المقاييس المستخدمة في هذا الخصوص لتقييم أداء الجامعة في تلك الأهداف، وتكون النتيجة الإجمالية من خلال تقديم الجامعة بيانات

حول ثلاثة أهداف على الأقل من أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الهدف السابع عشر بشكل رئيس (Impact Rankings,2022).

من خلال ما سبق وبناءً على الأدلة التي يعتمد عليها تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة SDGs نجد أن منهجية هذا التصنيف وآلية العمل على ترتيب الجامعات في ضوء هذا التصنيف تتم من خلال احتساب النتيجة النهائية للجامعة، وتحديد ٢٧٪ مرتبطة بمجموعة مقياس البحث، في حين تعتمد المجموعة المتبقية والمرتبطة بالمقاييس المستمرة والأدلة على كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، وفي النهاية يتم الحصول على النتيجة النهائية من (٠ الى ١٠٠).

فيما يلي استعراض لمقاييس ونسب ومؤشرات منهجية قياس الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDGs، والذي سُمي بـ(جودة التعليم)، باعتباره من الأهداف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص.

يُركز هذا الهدف بشكل مباشر على مدى مساهمة الجامعات في تقديم التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة للملتحقين، من طلاب وأعضاء هيئة تدريس، من خلال الأبحاث المقدمة حول جودة التعليم بشكل عام والتزامهم بالتعليم الشامل والمستمر، حيث يعتمد تقييم هذا الهدف على عدد من المقاييس الرئيسة التي تعطي النتيجة الكلية لهذا الهدف، وفق المقاييس في الجدول التالي بناءً على ما جاء في دليل التصنيف (Impact Rankings,2019):

جدول ١

منهجية قياس الهدف الرابع: جودة التعليم وفق دليل التصنيف (Impact Rankings,2019)

المقاييس	النسبة	المؤشرات
البحث في السنوات الأولى والتعليم المتواصل مدى الحياة	٢٧٪	- نسبة الأوراق البحثية التي يتم عرضها أو تنزيلها = ١٠٪ - نسبة الأوراق البحثية في أعلى ١٠ في المئة من المجالات على النحو المحدد بواسطة Citescore = ١٠٪ - عدد المنشورات = ٧٪
الخريجون ذوو المؤهلات التدريسية	١٥,٤٪	- يتم قياس نسبة خريجي الجامعة الحاصلين على درجة تؤهلهم للتدريس على مستوى المدرسة الابتدائية في بلدانهم، حيث تتعلق البيانات بعدد الخريجين في العام الدراسي المحدد.
تدابير التعلم مدى الحياة	٢٦,٨٪	- نسبة الوصول إلى الموارد التعليمية لمن لا يدرسون في الجامعة = ٥٪ - الأحداث أو الفعاليات المفتوحة للجمهور، مثل المحاضرات أو الدورات التعليمية المحددة = ٥٪ - الفعاليات التعليمية التي تقدم تدريباً مهنيًا لمن لا يدرسون في الجامعة = ٥٪ - أنشطة التوعية التعليمية في المجتمع المحلي بما في ذلك المدارس = ٥٪
طلاب الجيل الأول	٣٠,٨٪	- سياسة لضمان أن هذه الأنشطة متاحة للجميع، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الإعاقة أو الجنس = ٦,٨٪ - يتم قياس هذا المؤشر من خلال عدد الطلاب الذين بدأوا درجة علمية، والذين يعتبرون أول شخص في عائلتهم المباشرة يلتحق بالجامعة، مقسومًا على إجمالي عدد الطلاب الذين بدأوا الدراسة فعليًا.

یوضح الجدول رقم (١) المنهجية والآلية التي يتم من خلالها قياس الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، حيث یركز هذا الهدف على جودة التعليم، ومدى مساهمة الجامعة في تقديم التعليم الجيد والتعلم مدى الحياة وفقاً للمقاييس والنسب والمؤشرات الموضحة بالتفصیل في الجدول السابق.

واقع ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي:

لقد حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تقديم العديد من المبادرات والبرامج والمشاريع المختلفة التي تهدف إلى تحقيق التنافسية والريادة العالمية للجامعات السعودية.

قامت الوزارة بدعم وتشجيع العديد من المبادرات والمشاريع ذات العلاقة بهدف رفع مستوى أداء الجامعات السعودية، من خلال تطوير أو استحداث البرامج الأكاديمية المتميزة، وإتاحة الفرص للاستفادة من بيوت الخبرة العالمية، وإقامة الشراكات الأكاديمية مع الجامعات العالمية الرائدة، وكذلك دعم المراكز العلمية والتميز البحثي، والدعم المستمر للكراسي البحثية، وغير ذلك من وسائل الدعم والتشجيع التي تقدمها الوزارة، وذلك بهدف تعزيز أداء الجامعات السعودية للارتقاء بجوانبها الأكاديمية والبحثية والمجتمعية، والعمل على تحقيق مراكز متقدمة في أبرز التصنيفات العالمية، ونشر ثقافة الريادة العالمية بين الجامعات السعودية، وربط مخرجات الجامعات بسوق العمل دعماً لتحقيق أهداف التنمية (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

وفي نفس السياق ودعماً للتنافسية المنشودة وتحقيقاً للريادة العالمية أكدت وزارة التعليم بضرورة بذل الجامعات السعودية أقصى الجهود المملكة للدخول ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، والعمل على تحقيق مراكز متقدمة من خلالها، وذلك في سبيل تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن أبرزها تحقيق ما لا يقل عن خمس جامعات سعودية ضمن أفضل مائتي جامعة في التصنيفات العالمي (رؤية المملكة، ٢٠٣٠).

ومن أبرز التصنيفات العالمية التي حرصت وزارة التعليم على التحاق الجامعات السعودية والحصول على مراكز متقدمة تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي لأهداف التنمية المستدامة SDGs ، حيث تعمل وزارة التعليم على تشجيع الجامعات السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبناء على تأكيد وزارة التعليم بضرورة التحاق الجامعات السعودية بالتصنيفات العالمية، ومن بينها تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي، سعت جامعة أم القرى منذ عام ٢٠٢٠م إلى الدخول ضمن تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي لتعزيز المنافسة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية كافة، وتحقيق مستهدفات خطة الجامعة ٢٠٢٧ لتكون ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالمياً، والمتوافقة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في جودة التعليم والابتكار، ومستهدفات وزارة التعليم (جامعة أم القرى، ٢٠٢٢م).

وبالنظر في التقارير السنوية الصادرة عن تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي لأهداف التنمية المستدامة والمتعلقة بترتيب جامعة أم القرى، يرى الباحث أنها لازالت دون المستوى المأمول، حيث يوضح الجدول التالي ترتيب جامعة أم القرى منذ نشأة تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي وصولاً إلى آخر تقرير صادر عن التصنيف أثناء الدراسة الحالية:

جدول ٢

ترتيب جامعة أم القرى وفق تقارير تصنيف التايمز للتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة

العام	الترتيب
٢٠١٩	-
٢٠٢٠	-
٢٠٢١	٣٠١ - ٤٠٠
٢٠٢٢	٤٠١ - ٦٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) ترتيب جامعة أم القرى وفق تقارير تصنيف التايمز للتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة، حيث يُلاحظ أن جامعة أم القرى لم تكن ضمن الجامعات المنافسة في هذا التصنيف، حيث يُعتبر العام ٢٠١٩ البداية الفعلية للتصنيف، باعتباره التصنيف العالمي الوحيد الذي يُقيّم الجامعات العالمية وفقاً لأهداف للتنمية المستدامة (SDGs)، كما يُلاحظ عدم دخول جامعة أم القرى في التنافسية في هذا التصنيف على التوالي في العام ٢٠٢٠م.

أما في عام ٢٠٢١م فيُلاحظ من الجدول (٢) دخول جامعة أم القرى ضمن نطاق التصنيف، وفي ترتيب متأخر نوعاً ما، حيث احتلت الجامعة الترتيب ٣٠١-٤٠٠.

وفي عام ٢٠٢٢ فقد صدر تقرير تصنيف التايمز للتأثير التعليم العالي مبيّناً حصول جامعة أم القرى على الترتيب ٤٠١-٦٠٠، وهذا مؤشر واضح على تأخر ترتيب الجامعة ضمن نطاق التصنيف، وأنها تراجعت في ترتيب تصنيفها عن العام ٢٠٢١.

ويأمل الباحث -من خلال هذه الدراسة- في تقديم عدد من الآليات المقترحة التي قد تساعد جامعة أم القرى في تحسين ترتيبها ضمن تصنيف التايمز للتأثير التعليم العالي، من خلال عدد من الآليات المقترحة في مجال البحث، مجال الإشراف، مجال التوعية والتواصل، ومجال التدريس، حيث تعتبر المجالات الرئيسة التي تقوم عليها مقاييس ومؤشرات ومعايير هذا التصنيف.

بالإضافة إلى ما سبق يرى الباحث ضرورة العمل على تكامل جميع الجهات بجامعة أم القرى، وتوحيد جهودها الأكاديمية والبحثية والابتكارية كافة، وضرورة العمل على تقديم إسهامات في خدمة المجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة لاستيفاء المقاييس والمؤشرات والمعايير الخاصة بالتصنيف، واستثمار خبرات كوادرها البشرية وتطوير قدراتها الأكاديمية، فضلاً عن استحداث وتطوير برامجها الأكاديمية وتوجهاتها البحثية كافة بما يخدم المجتمع، ويحقق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء يستعرض الباحث أبرز الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث يتم عرضها من الأحدث للأقدم وفقاً لما يلي:

هدفت دراسة الشربینی (٢٠٢٢) إلى تحديد متطلبات تحسين تنافسية كلية التربية بجامعة دمیاط في ضوء معايير ومؤشرات تصنيف التايمز للتعليم العالی للجامعات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، من خلال وصف التصنيفات العالمية للجامعات والتعرف على أهميتها، ومن ثم وصف معايير ومؤشرات تصنيف التايمز للتعليم العالی للجامعات العالمية، ودراسة ترتيب جامعة دمیاط ضمن هذا التصنيف. خلصت نتائج الدراسة إلى أن متطلبات تحسين التنافسية في التصنيف التايمز للتعليم العالی جاء بالدرجة الأولى من حيث الأهمية معيار السمعة الأكاديمية، وجاء في المرتبة الخامسة معيار نقل المعرفة من حيث استخدام إدارة خاصة بتسويق المعرفة، والعمل على توجيه البحوث نحو متطلبات الشراكة المجتمعية، كما كشفت نتائج الدراسة عن ضرورة تفعيل دور وحدة التصنيف والنشر الدولي، وإتاحة الأبحاث الدولية لأعضاء هيئة التدريس من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة.

كشفت دراسة De Iorio (٢٠٢٢) عن العوامل المحددة للإفصاح عن أهداف التنمية المستدامة في سياق الجامعة، والتعرف على الدور الرئيس للجامعات في تحقيق خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠، المتضمنة أهداف التنمية المستدامة عبر أبعادها الأربعة (التدريس، البحث والإشراف، الحوكمة، والتوعية). ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية والمنسويين في عدد من الجامعات العالمية، حيث بلغت عينة الدراسة (٨٤٤) عضو هيئة تدريس وممارسًا أكاديميًا بتلك الجامعات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التزام الجامعات بتعزيز الوعي والتعاون والقياس يسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما كشفت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الجيدة في التدريس والبحث العلمي والإشراف داخل الحرم الجامعي له دور مباشر في تعزيز أهداف التنمية المستدامة.

كشفت دراسة Gasperina (٢٠٢٢) عن الممارسات الذكية في مؤسسات التعليم العالی بالجامعات البرازيلية، والمساهمة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت الإستبانة أداة الدراسة، حيث تم توزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات البرازيلية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات الذكية التي تطبقها الجامعات البرازيلية والمرتبطة بمجال التدريس والبحث العلمي على الصعيدين المحلي والعالمي تساهم بشكل مباشر في تعزيز أهداف التنمية المستدامة SDGs في الجامعات لا سيما الممارسات الذكية التي تعتمد على توظيف التقنيات الذكية داخل الحرم الجامعي، والمتضمنة عمليات التدريس والإشراف والبحث العلمي.

في حين كشفت دراسة Lazarov (٢٠٢٢) عن التحديات والعوائق التي يجب على مؤسسات التعليم العالی التغلب عليها وتجاوزها، من أجل دمج العملية التعليمية مع أهداف التنمية المستدامة، والوقوف على أبرز العوامل التي يمكن من خلالها أن تسهل الاستدامة في التعليم العالی؛ لذا استخدم الباحث المنهج النوعي التحليلي، وكانت المقابلات هي أداة الدراسة، حيث تمثلت عينة الدراسة من سبعة رؤساء جامعات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تبني التعليم العالی من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تضمين سياسات

التنمية المستدامة، وتنفيذ أهدافها من خلال رؤية ورسالة وأهداف وقيم الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى ضرورة توفير مكتب لدعم ومتابعة تنفيذ التنمية المستدامة داخل الجامعة مع ضرورة توفير الميزانيات الخاصة بذلك، مع ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في عمليات التدريس والبحث والتوعية المجتمعية.

وهدفت دراسة Blasco (٢٠٢١) إلى تحليل تصنيف الجامعات الإسبانية للكشف عن مدى مساهمة الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والوقوف على متطلبات تلك الأهداف؛ لذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي، حيث درس الباحث حالة (٣٢) جامعة إسبانية مُدرجة ضمن تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي لأهداف التنمية المستدامة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة التركيز على تطوير أهداف التنمية المستدامة في الجامعات، والعمل على تضمين تلك الأهداف في المناهج الدراسية والأبحاث العلمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، مع ضرورة تشجيع الجامعات على تحسين دورها وتخفيف المزيد من المشاركة في أهداف التنمية المستدامة، مع الالتزام في تفعيل الاتصال والإشراف والتوعية المستمرة داخل الجامعات للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما هدفت دراسة Décamps (٢٠٢١) إلى التعرف على آلية تعزيز المعرفة بأهداف التنمية المستدامة في الجامعات. ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث المنهج النوعي القائم على أسلوب دراسة الحالة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحث الاستبانة كأداة لإجراء المسح الميداني، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٦٧) عضوًا من جامعات متعددة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحرية الأكاديمية والمشاركة والتعاون النشط يُمثل دورًا رئيسًا في تعزيز أهداف التنمية المستدامة بالجامعات، كما كشفت النتائج أن الأبحاث العلمية المنشورة في المواقع الإلكترونية للجامعات تُسهم في تعزيز أهداف التنمية المستدامة.

كما هدفت دراسة العربي (٢٠٢٠) إلى توضيح كيفية تحسين ترتيب جامعة حائل في التصنيفات العالمية، من خلال معرفة معايير وأطر تصنيف QS والمحكات التي يستند عليها في إجراء تقييم الجامعات، والتعرف على أبرز جهود جامعة حائل لتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر سمعة أكاديمية جيدة بالجامعة، توافرًا عاليًا لمقومات جودة البحث العلمي وفقًا لأعلى المعايير العالمية، في حين كشفت نتائج الدراسة أن هناك قلة في عدد الشراكات البحثية والمجتمعية للجامعة، وقلة في برامج تبادل الطلبة، وقلة في تدويل أعضاء الهيئة التدريسية.

وهدفت دراسة الشريف (٢٠٢٠) إلى تقديم مجموعة من الآليات لتطوير الأداء الجامعي في عدد من المجالات ذات العلاقة بالتدريس، البحث العلمي، توفير فرص وظيفية للخريجين، ومجال الأداء الرقمي ومجال خدمة المجتمع وفقًا لعدد من التصنيفات العالمية. ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث كانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة (٣٥٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها تقديم مجموعة من الآليات التي يمكن الأخذ والعمل على تطويرها

وتعديلها بما يعزز أداء الجامعة في المجالات الرئيسية: التدريس والبحث العلمي وتوفير الفرص الوظيفية للخريجين وخدمة المجتمع، كذلك أظهرت النتائج ضرورة تركيز الجامعات على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الأبحاث العلمية بشكل عالمي، مع ضرورة زيادة التمويل المخصصة لذلك، والعمل على إنشاء مكاتب للترجمة، مع تخصيص جوائز لمنسوبي الجامعة كمحفز للنشر الدولي للأبحاث العلمية.

كما هدفت دراسة حويجي والسهمي (٢٠١٩) إلى تقديم عدد من الآليات لتحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية للجامعات بهدف تحقيق الميزة التنافسية، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت الاستبانة هي أداة الدراسة التي تم من خلالها جمع بيانات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٥٦) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها أن درجة أهمية الآليات المقترحة بأبعادها المختلفة، وهي القيادة، البحث العلمي، النشر، جودة التعليم، الموارد المالية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، وسمعة الجامعة جاءت بدرجة أهمية كبيرة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة، وهي الجنس، الرتبة العلمية، وطبيعة التخصص.

وهدفت دراسة ميمون (٢٠١٩) إلى تحديد متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات العالمية للجامعات، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد كانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (١٢٩) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المسيلة بالجزائر. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للمتطلبات المختلفة في المجالات الثلاثة المتضمنة المتطلبات البشرية والمتطلبات المادية والمتطلبات الأكاديمية والبحثية جاءت بدرجة عالية جدًا، مما يعني أن هذه المؤشرات ضرورة وملحة لتطوير وتحسين رتب الجامعات الجزائرية في التصنيفات العالمية للجامعات الأكاديمية.

كما هدفت دراسة حنفي (٢٠١٩) إلى تحديد متطلبات القدرة التنافسية لجامعة بورسعيد في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، من خلال تحليل عدد من التصنيفات العالمية، وتقييم واقع القدرة التنافسية للجامعة في ضوء معايير تلك التصنيفات، ومن ثم وضع آليات لتعزيز جوانب القوة ومعالجة مكامن الضعف. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث منهج دراسة الحالة القائم على وصف ودراسة وتفسير وتقويم الظاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: ضرورة إعادة صياغة الخطة الإستراتيجية للجامعة في ضوء متطلبات التصنيفات العالمية، العمل على زيادة فاعلية الكفاءة التدريسية والبحثية بالجامعة، وضرورة تعظيم العائد المادي الناتج عن البحوث العلمية الصادرة من الجامعة.

كما هدفت دراسة عبدالدايم (٢٠١٨) إلى تحسين رتب الجامعات المصرية وفقًا لتصنيف جامعة شنغهاي في ضوء خبرة الجامعات في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة الملامح الرئيسة للواقع الحالي للجامعات المصرية، ومحاولة الوقوف على أبرز الأسباب التي أدت إلى تراجع الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية، ومدى الاستفادة من الإجراءات التي اتخذتها بعض

الجامعات السعودية لتحسين مكانة الجامعات في تلك التصنيفات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن زيادة الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات يسهم في نشر الأبحاث العلمية في المجالات العلمية المصنفة، وأن الاهتمام بالموقع الإلكتروني للجامعة ومواكبة التقنيات الحديثة لتسهيل الحصول على المعلومة يسهم بشكل كبير في تحسين ترتيب تلك الجامعات، وضرورة تفعيل صفحات أعضاء هيئة التدريس بموقع الجامعة، وضرورة تدعيم الترابط الشبكي بين الجامعات بما يعزز تبادل الخبرات البحثية.

كما هدفت دراسة العباد (٢٠١٧) إلى تقديم نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، من خلال تحديد عدد من المتطلبات اللازمة لرفع القدرة التنافسية للجامعة، وكذلك الكشف عن المعوقات والصعوبات التي تحول رفع القدرة التنافسية للجامعة، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة وتحليل قوائم التصنيف العالمية التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات السعودية، كما اعتمدت الدراسة على تحليل بعض خبرات وتجارب الجامعات الرائدة في عدد من التصنيفات العالمية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قلة توفر المتطلبات البحثية، التدريسية، خدمة المجتمع اللازمة لرفع القدرة التنافسية للجامعات السعودية؛ لذلك توصل الباحث إلى تقديم عدد من المتطلبات التي يمكن للجامعات السعودية بشكل عام، منها ضرورة الارتقاء بمستوى الكفاءة والقدرة التنافسية لمخرجات التعليم الجامعي، والعمل على نشر ثقافة الجودة في مجال البحوث العلمية، والعمل على تحديث الخطط الدراسية، وتطوير الكفاءات التدريسية بما يخدم زيادة القدرة التنافسية، وجامعة الملك سعود على وجه الخصوص للأخذ بها لرفع القدرة التنافسية وصولاً إلى مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.

وهدفت دراسة هند شعبان (٢٠١٧) إلى تقديم عدد من الإجراءات التي تُسهم في تحسين ترتيب الجامعات السعودية والمصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، حيث استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وعمدت إلى تحليل واقع الجامعات السعودية والمصرية في التصنيفات العالمية للجامعات. توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، منها: ضرورة توفير الدعم الكافي لتطوير البنية التحتية للجامعات لمواكبة التقدم التقني السريع، ضرورة الاستفادة من تجارب الجامعات العالمية المتقدمة للوقوف على أبرز مؤشرات التميز، ضرورة الاهتمام بتجويد الخطط والبرامج الدراسية بما يخدم متطلبات العصر الحديث، مع ضرورة الاهتمام بتطوير القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن تطوير منظومة البحث العلمي بتلك الجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

يوضح الباحث في هذا الجزء من الدراسة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، من حيث هدف الدراسة، ومنهج الدراسة والأداة المستخدمة، وأبرز ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وذلك وفق ما يلي:
من حيث الهدف: تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في محاولة تقديم آليات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية، كدراسة العربي (٢٠٢٠)، دراسة حويحي و السهيمي (٢٠١٩)، دراسة ميمون (٢٠١٩)، ودراسة حنفي (٢٠١٩)، في حين تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في

تناولها لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة، حيث تُعد الدراسة الأولى من نوعها - في حد علم الباحث - التي تناولت تقديم آليات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة على وجه التحديد.

من حيث المنهج المستخدم: تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي مع اختلاف الأساليب، حيث نجد أن دراسة Gasperina (٢٠٢٢) استخدمت الوصفي المسحي، ودراسة De Iorio (٢٠٢٢) التي استخدمت المنهج الوصفي، وفي دراسة حويجي والسهمي (٢٠١٩) استخدمت الوصفي التحليلي، واستخدمت دراسة العباد (٢٠١٧م) المنهج الوصفي التحليلي، في حين اختلفت دراسة Lazarov (٢٠٢٢) في استخدامها المنهج النوعي، واستخدمت دراسة Décamps (٢٠٢١) المنهج النوعي القائم على أسلوب دراسة الحالة، وفي دراسة حنفي (٢٠١٩م) استخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة.

من حيث أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهذا يتفق مع عدد من الدراسات السابقة، كدراسة Gasperina (٢٠٢٢)، دراسة Décamps (٢٠٢١)، دراسة العربي (٢٠٢٠)، ودراسة الشريف (٢٠٢٠م)، في حين اختلفت الأداة المستخدمة في دراسة Lazarov (٢٠٢٢) التي اعتمدت المقابلات كأداة لجمع بيانات الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، من حيث صياغة عنوان الدراسة، تحديد مشكلة الدراسة، إعداد وصياغة أسئلة الدراسة الحالية، الاستفادة في كتابة الإطار النظري، العمل على بناء وإخراج أداة الدراسة بشكلها الحالي، والاستفادة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

أبرز ما يميز الدراسة الحالية: تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، حيث تُعدُّ الدراسة الوحيدة التي تناولت هذا التصنيف - على حد علم الباحث - بعد الرجوع إلى قواعد المعلومات ومصادر المعرفة، وذلك في محاولة لتقديم آليات مقترحة للجامعات السعودية في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة رغبةً في تحقيق أحد مُستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمتمثل في تحسين ترتيب الجامعات السعودية، والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، من أبرزها وأحدثها تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة التعرف على منهج الدراسة المتبع، وتوضيح إجراءات الدراسة، من حيث المجتمع والعينة، أداة الدراسة، الإجراءات المتبعة، والتأكد من صدقها وثباتها، وكذلك استعراض أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الملائم للدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى الذين هم على رتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، والبالغ عددهم (٢٤٥٦) عضوًا.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية وفقًا لأسلوب الرابطة الأمريكية لكيرجسي ومورجان، ويبلغ الحد الأدنى وفق هذه المعادلة (٣٣٧)، حيث قام الباحث بإرسال أداة الدراسة (الإستبانة) على مجتمع الدراسة المستهدف، وقد حصل على ردود بلغت (٣٥٠) من الاستجابات، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.

جدول ٣

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير نوع الكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة
علمية	١٥٠	٤٢,٩
نظرية	٢٠٠	٥٧,١
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (٥٧,١٪)، من منسوبي الكليات النظرية، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (٤٢,٩٪) من منسوبي الكليات العلمية، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول ٤

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الرتبة العملية

الرتبة العملية	التكرار	النسبة
أستاذ	٦٥	١٨,٦
أستاذ مشارك	١١٧	٣٣,٤
أستاذ مساعد	١٦٨	٤٨,٠
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (٤٨٪)، من الأساتذة المساعدين، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (١٨,٦٪) من الأساتذة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

أداة الدّراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات الّلازمة للدراسة، كونها الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من جزأين على التّحو التّالي:

الجزء الأوّل: يشمل البيانات الأساسية لأفراد الدراسة، وتضمنت: نوع الكلية، الجنس، الرتبة العلمية.

الجزء الثاني: يتناول محاور الدراسة التي تكونت من (٣٩) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى أربعة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: يقيس الآليات المقترحة لمعيار (البحث)، ويشتمل على (١٠) عبارات

البعد الثاني: يقيس الآليات المقترحة لمعيار (الإشراف)، ويشتمل على (٩) عبارات.

البعد الثالث: يقيس الآليات المقترحة لمعيار (التوعية والتواصل)، ويشتمل على (٩) عبارات.

البعد الرابع: يقيس الآليات المقترحة لمعيار (التدريس)، ويشتمل على (١١) عبارة.

وصيغت عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (بدرجة عالية جداً/ بدرجة عالية/ بدرجة متوسطة/ بدرجة منخفضة/ بدرجة منخفضة جداً).

صدق الأداة:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري للأداة: بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولى تم عرضها على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وصحة صياغتها، وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم، ثم وُضعت الاستبانة في صورتها النهائية، حيث أصبحت صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

الطريقة الثانية: صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بالمحور ككل، وهو ما توضحه الجداول التالية:

جدول ٥

معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك المحور ككل

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالمحور
المعيار الأول: البحث			
١.	توجيه البحوث العلمية بالجامعة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.	**٠,٩٢٤	**٠,٧١٩
٢.	استقطاب ومشاركة القطاع الخاص لتمويل الأبحاث العلمية الموجهة لتحقيق التنمية المستدامة.	**٠,٩٣٣	**٠,٧٥٠
٣.	عقد شراكات تعاون في مجال البحث العلمي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة مع جامعات رائدة.	**٠,٩٣١	**٠,٧٥٥
٤.	توظيف التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	**٠,٨٤١	**٠,٥٩١
٥.	توجيه المراكز البحثية لدراسة القضايا المجتمعية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.	**٠,٩٢٢	**٠,٧٠٦
٦.	تخصيص حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاث علمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة في المجالات العلمية ذات التأثير العالي.	**٠,٩١٢	**٠,٧٨٥
٧.	إنشاء الكراسي العلمية المتخصصة ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة.	**٠,٨٨١	**٠,٧٦٥
٨.	توفير الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تناول القضايا التعليمية والبحثية الموجهة لأهداف التنمية المستدامة.	**٠,٨٥٠	**٠,٦٨٧
٩.	تسويق الأبحاث العلمية المتميزة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة بالجامعة.	**٠,٨٩٩	**٠,٧٩٣
١٠.	إنشاء مراكز ترجمة بالجامعة متخصصة في ترجمة الأبحاث والمجلات العلمية المرتبطة بمجال التنمية المستدامة.	**٠,٨١٢	**٠,٨٥٧

المعيار الثاني: الإشراف

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالمحور
١.	توفير سياسات للمتابعة المستمرة للأنشطة التعليمية المقدمة من قبل الجامعة بما يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	**٠,٨٣٣	**٠,٧٤٥
٢.	وضع سياسات واضحة للحفاظ على الإمكانيات والموارد المادية بالجامعة بما يساهم في الاستثمار الأمثل لتلك الموارد.	**٠,٨١٨	**٠,٧٠٤
٣.	نشر سياسات الإشراف على برامج وخدمات التنمية المستدامة عبر موقع الجامعة.	**٠,٨٠٢	**٠,٦٥٥
٤.	الإشراف المباشر على الأنشطة التعليمية المقدمة للمجتمع بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.	**٠,٨٠٣	**٠,٦٧٢
٥.	استخدام التقنيات الحديثة والإستراتيجيات المعاصرة في الإشراف على البرامج الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعة.	**٠,٨٩٣	**٠,٨٤٤
٦.	إعداد وتشكيل فرق عمل متخصصة في الإشراف والمتابعة للبرامج المنفذة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة بالجامعة.	**٠,٨٧١	**٠,٨٣٠
٧.	عقد شراكات تعاون مع قطاعات متخصصة في الإشراف والمتابعة للخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع.	**٠,٨٧٢	**٠,٧٩٨
٨.	إجراء مقارنات مرجعية مع جامعات رائدة ومتقدمة في التصنيف لتطوير معيار الإشراف.	**٠,٨٣٩	**٠,٧٩٦
٩.	إنشاء إطار تعاوني مع المجتمع المحيط لتقديم الخدمات التي يحتاجها من خلال الاستعانة بالمهارات والمصادر وتبادل الخبرات.	**٠,٨٩٧	**٠,٨٦٧
المعيار الثالث: التوعية والتواصل			
١.	تضمن ثقافة التنمية المستدامة كأحد محاور الخطة الإستراتيجية للجامعة.	**٠,٨٧٥	**٠,٨٣٧
٢.	تقديم برامج أكاديمية متعلقة بأهداف التنمية المستدامة.	**٠,٩٠٥	**٠,٨٠٥
٣.	عقد شراكات مع جامعات عالمية متميزة في تقديم برامج أكاديمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة.	**٠,٩٥٣	**٠,٨٥٩
٤.	توظيف التقنيات الحديثة في التوعية وخدمة المجتمع تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.	**٠,٩٣٢	**٠,٨١٨
٥.	توفير قنوات اتصال مستمرة ما بين الجامعة والمجتمع المحلي والعالمي.	**٠,٩٤٩	**٠,٨٤١
٦.	نشر الوعي بثقافة التنمية المستدامة عبر وسائل التواصل التي تمتلكها الجامعة.	**٠,٩٦٥	**٠,٨٤٩
٧.	الاهتمام في توظيف اللغات المختلفة للتواصل مع المجتمعات الأخرى.	**٠,٩٢٨	**٠,٨٦٩
٨.	إتاحة تقييم البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع لتحسينها وتطويرها.	**٠,٨٦٤	**٠,٨٦٢
٩.	إشراك المجتمع في معالجة التحديات التي تواجههم في مجال التنمية المستدامة.	**٠,٨٥٠	**٠,٨٥٥
المعيار الرابع: التدريس			
١.	تنوع البرامج الأكاديمية بالجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل.	**٠,٩٦٠	**٠,٨٤٩
٢.	تضمن ثقافة التنمية المستدامة في بناء البرامج الأكاديمية بالجامعة.	**٠,٩٤٩	**٠,٨٤٠
٣.	استحداث عدد من البرامج الأكاديمية مع جامعات عالمية رائدة ذات تصنيف عالٍ.	**٠,٩١٧	**٠,٨٥٧
٤.	بناء مقررات أكاديمية متميزة للتوعية بثقافة التنمية المستدامة في الدرجات العلمية كافة.	**٠,٩٢١	**٠,٨٢٠
٥.	ضمان وجود عدد كافٍ من الممارسين المهرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	**٠,٩٤٥	**٠,٨١٨
٦.	تدريس بعض البرامج الأكاديمية بالجامعة باللغة الإنجليزية لجذب الطلبة المتميزين عالمياً.	**٠,٩٧٠	**٠,٨٤٠
٧.	تنوع أساليب التدريس للمقررات الدراسية بما يتوافق مع الاتجاهات المعاصرة.	**٠,٩٥٦	**٠,٨٥٦
٨.	العمل على إيجاد بيئة تدريسية جاذبة للمبدعين والمبتكرين.	**٠,٩٧١	**٠,٨٥٩
٩.	توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية المعاصرة في التدريس بما يحقق التميز المنشود.	**٠,٩٤٣	**٠,٨٢٤
١٠.	تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتحسين كفاياتهم التدريسية في مجال التنمية المستدامة.	**٠,٩٢٧	**٠,٨٢٤
١١.	إتاحة المحتويات العلمية والخطط الدراسية إلكترونياً عبر موقع الجامعة.	**٠,٩٠١	**٠,٨٥٢

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

يُتضح من الجدول (٥) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للمحور تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدّراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٦

معاملات ثبات ألفا كرونباخ

أبعاد الاستبانة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المعيار الأول: البحث.	١٠	٠,٩٧١
المعيار الثاني: الإشراف.	٩	٠,٩٥١
المعيار الثالث: التوعية والتواصل.	٩	٠,٩٧٦
المعيار الرابع: التدريس.	١١	٠,٩٨٧
معامل الثبات الكلي	٣٩	٠,٩٨٥

يتبين من خلال النتائج الموضحة في جدول (٦) أن ثبات محاور الدّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة ما بين (٠,٩٥١ - ٠,٩٨٧)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٩٨٥)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدّراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدّراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

جدول ٧:

تصحيح أداة الدراسة

درجة الأهمية الدرجة	عالية جداً ٥	عالية ٤	متوسطة ٣	منخفضة ٢	منخفضة جداً ١
------------------------	-----------------	------------	-------------	-------------	------------------

وقد تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨٠$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول ٨

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدّراسة

الدرجة	الحكم
من ١,٨٠ - ١,٨٠	منخفضة جداً
أكبر من ١,٨٠ - ٢,٦٠	منخفضة
أكبر من ٢,٦٠ - ٣,٤٠	متوسطة

عالية	أكبر من ٣,٤٠ - ٤,٢٠
عالية جداً	أكبر من ٤,٢٠ - ٥,٠٠

أساليب تحليل البيانات:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة، وحساب صدق وثبات الأدوات، والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على خصائص عينة البحث.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
- تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم الوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- تم استخدام اختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD) لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما وضح وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

إجابة السؤال الأول: ما درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار (البحث، الإشراف، التوعية والتواصل، والتدريس) لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الآليات المقترحة المتعلقة بالأبعاد التالية:

البعد الأول: معيار البحث، حيث جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٩

استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد البحث مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار	الاستجابة				الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية			
٤	توظيف التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.	ك %	٠ ٠,٠	٥ ١,٤	٧٣ ٢٠,٩	١٠٦ ٣٠,٣	١٦٦ ٤٧,٤	عالية جداً	١
١	توجيه البحوث العلمية بالجامعة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.	ك %	٠ ٠,٠	١٨ ٥,١	٤٣ ١٢,٣	١٣٠ ٣٧,١	١٥٩ ٤٥,٤	عالية جداً	٢
٥	توجيه المراكز البحثية لدراسة القضايا المجتمعية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.	ك %	٠ ٠,٠	١٠ ٢,٩	٩٠ ٢٥,٧	١١٠ ٣١,٤	١٤٠ ٤٠,٠	عالية	٣
٦	تخصيص حوافز مادية لأعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاث علمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة في المجالات العلمية ذات التأثير العالي.	ك %	٠ ٠,٠	١٠ ٢,٩	٩٠ ٢٥,٧	١٢٠ ٣٤,٣	١٣٠ ٣٧,١	عالية	٤
٣	عقد شراكات تعاون في مجال البحث العلمي الموجه لتحقيق التنمية المستدامة مع جامعات رائدة.	ك %	٣ ٠,٩	٦ ١,٧	١٠٣ ٢٩,٤	١٠٥ ٣٠,٠	١٣٣ ٣٨,٠	عالية	٥
٩	تسويق الأبحاث العلمية المتميزة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة بالجامعة.	ك %	٠ ٠,٠	١٠ ٢,٩	٩٠ ٢٥,٧	١٣٠ ٣٧,١	١٢٠ ٣٤,٣	عالية	٦
١٠	إنشاء مراكز ترجمة بالجامعة متخصصة في ترجمة الأبحاث والمجلات العلمية المرتبطة بمجال التنمية المستدامة.	ك %	٠ ٠,٠	٢٠ ٥,٧	١٠٠ ٢٨,٦	١١٠ ٣١,٤	١٢٠ ٣٤,٣	عالية	٧
٢	استقطاب ومشاركة القطاع الخاص لتمويل الأبحاث العلمية الموجهة لتحقيق التنمية المستدامة.	ك %	٧٧ ٢٢,٠	٥٣ ١٥,١	١٠٠ ٢٨,٦	٤٨ ١٣,٧	٧٢ ٢٠,٦	متوسطة	٨
٧	إنشاء الكراسي العلمية المتخصصة ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة.	ك %	٧٧ ٢٢,٠	٥٨ ١٦,٦	١٠٤ ٢٩,٧	٦١ ١٧,٤	٥٠ ١٤,٣	متوسطة	٩
٨	توفير الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تناول القضايا التعليمية والبحثية الموجهة لأهداف التنمية المستدامة.	ك %	٨١ ٢٣,١	٦٤ ١٨,٣	٩٦ ٢٧,٤	٥٢ ١٤,٩	٥٧ ١٦,٣	متوسطة	١٠
	المتوسط العام							بدرجة عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول (٩) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة أهمية الآليات المقترحة لمعيار (البحث) اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية

المستدامة كانت بدرجة (عالية) وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣)، وانحراف معياري قدره (٨,٦٨)، مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي وإدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية تلك الآليات المقترحة والمتعلقة بمعيار البحث والذي لها دور رئيس في تحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة De Iorio (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن توظيف وتفعيل التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي يسهم بدرجة عالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وضرورة العمل على توجيه البحوث العلمية بالجامعة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.

كما تبين أن أكثر هذه الآليات أهمية تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٤) وهي: (توظيف التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة) في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤,٢٤)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية جداً) حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بالدور الفاعل الذي يتحقق للبحث العلمي نتيجة توظيف التقنيات الحديث في هذا المجال، واعتقاد أعضاء هيئة التدريس بذلك انعكس على استجاباتهم العالية لهذه العبارة. كما جاءت العبارة رقم (١) وهي: (توجيه البحوث العلمية بالجامعة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة) في المرتبة الثانية، بمتوسط موافقة مقداره (٤,٢٣)، ودرجة موافقة تشير إلى (عالية جداً)، وقد يرجع السبب إلى أهمية إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية توجيه الجامعة وتحفيزهم نحو إجراء المزيد من الأبحاث العلمية الموجهة نحو أهداف ومجالات التنمية المستدامة.

كما تبين أن أقل هذه الآليات موافقة من قِبَلِ المستجيبين تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (إنشاء الكراسي العلمية المتخصصة ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة) في المرتبة التاسعة، بمتوسط موافقة مقداره (٢,٨٥)، ودرجة أهمية تشير إلى (متوسطة)، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام بأهمية الكراسي العلمية المتخصصة وضعف الدعم لها من قِبَلِ الجامعة، وهذا ما أكدته استجابات عينة الدراسة حول هذه العبارة؛ لذلك يرى الباحث ضرورة أن تتبنى الجامعات السعودية بشكل عام وجامعة أم القرى على وجه الخصوص بضرورة الاهتمام الدائم والمستمر، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والمساهمات المجتمعية في دعم الكراسي البحثية الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في حين جاءت العبارة رقم (٨) وهي: (توفير الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في تناول القضايا التعليمية والبحثية الموجهة لأهداف التنمية المستدامة) في المرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط أهمية مقداره (٢,٨٣)، ودرجة أهمية تشير إلى (متوسطة)، وقد يعزو الباحث حصول هذه العبارة على درجة أهمية (متوسطة) إلى قلة التشجيع والتحفيز نحو الأخذ بالحرية الأكاديمية في البرامج التعليمية والأبحاث العلمية بالجامعة؛ لذلك يؤكد الباحث على ضرورة العمل على توفير السياسات الداعمة لتوفير الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس حتى يمكنهم تناول ومعالجة القضايا التعليمية والبحثية التي تمس المجتمع وتحقق أهداف التنمية المستدامة المنشودة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Décamps (٢٠٢١)، والتي أظهرت أن الحرية الأكاديمية والمشاركة والتعاون النشط يُمثل دوراً رئيساً في تعزيز أهداف التنمية المستدامة بالجامعات.

البعد الثاني: معيار الإشراف، حيث جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١٠

استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الإشراف مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار	الاستجابة					الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الرتبة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
٨	إجراء مقارنات مرجعية مع جامعات رائدة ومتقدمة في التصنيف لتطوير معيار الإشراف.	ك %	٠ ٠,٠	٢٠ ٥,٧	٧٠ ٢٠,٠	١١٠ ٣١,٤	١٥٠ ٤٢,٩	٠,٩٢٠	٤,١١	عالية	
٥	استخدام التقنيات الحديثة والاستراتيجيات المعاصرة في الإشراف على البرامج الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعة.	ك %	٠ ٠,٠	١٠ ٢,٩	١٠٠ ٢٨,٦	١٠٠ ٢٨,٦	١٤٠ ٤٠,٠	٠,٨٩٤	٤,٠٦	عالية	
١	توفير سياسات للمتابعة المستمرة للأنشطة التعليمية المقدمة من قبل الجامعة بما يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	ك %	٠ ٠,٠	٠ ٠,٠	١٢٠ ٣٤,٣	١٣٠ ٣٧,١	١٠٠ ٢٨,٦	٠,٧٩٢	٣,٩٤	عالية	
٢	وضع سياسات واضحة للحفاظ على الإمكانيات والموارد المادية بالجامعة بما يساهم في الاستثمار الأمثل لتلك الموارد.	ك %	٦٥ ١٨,٦	٨٣ ٢٣,٧	٤٤ ١٢,٦	٧٨ ٢٢,٣	٨٠ ٢٢,٩	١,٠٠٧	٣,٠٧	متوسطة	
٦	إعداد وتشكيل فرق عمل متخصصة في الإشراف والمتابعة للبرامج المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة بالجامعة.	ك %	٦٧ ١٩,١	٧٢ ٢٠,٦	٥٠ ١٤,٣	١٠٠ ٢٨,٦	٦١ ١٧,٤	١,١١٠	٣,٠٥	متوسطة	
٩	إنشاء إطار تعاوني مع المجتمع المحيط لتقديم الخدمات التي يحتاجها من خلال الاستعانة بالمهارات والموارد وتبادل الخبرات.	ك %	٩٥ ٢٧,١	٦٨ ١٩,٤	٦٤ ١٨,٣	٥٥ ١٥,٧	٦٨ ١٩,٤	١,٠٢٨	٢,٨١	متوسطة	
٤	الإشراف المباشر على الأنشطة التعليمية المقدمة للمجتمع بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.	ك %	١٠٢ ٢٩,١	٨٤ ٢٤,٠	٤٦ ١٣,١	٦٧ ١٩,١	٥١ ١٤,٦	١,٠٣٧	٢,٦٦	متوسطة	
٣	نشر سياسات الإشراف على برامج وخدمات التنمية المستدامة عبر موقع الجامعة.	ك %	١١٩ ٣٤,٠	٩٥ ٢٧,١	١١١ ٣١,٧	١٦ ٤,٦	٩ ٢,٦	٠,٩٢٧	٢,١٥	منخفضة	
٧	عقد شراكات تعاون مع قطاعات متخصصة في الإشراف والمتابعة للخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع.	ك %	١٣١ ٣٧,٤	٩٨ ٢٨,٠	١٠٧ ٣٠,٦	٩ ٢,٦	٥ ١,٤	٠,٩٦٥	٢,٠٣	منخفضة	
	المتوسط العام							٠,٨٨٦	٣,١٠	بدرجة متوسطة	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول (١٠) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الأهمية على أهمية الآليات المقترحة المتعلقة بمعيار (الإشراف) اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٦)، مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك أفراد عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بأهمية الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة التي تقوم بها الجامعة حول خططها وبرامجها وأنشطتها المتنوعة،

وتتفق هذه النتيجة ضمناً مع دراسة Blasco (٢٠٢١) التي كشفت الدور الإيجابي في تفعيل الإشراف والتوعية المستمرة داخل الجامعات للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تبين أن أكثر هذه الآليات أهمية تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: (إجراء مقارنات مرجعية مع جامعات رائدة ومتقدمة في التصنيف لتطوير معيار الإشراف) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٤,١١)، ودرجة موافقة تشير إلى (عالية)، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى استبصار أعضاء هيئة التدريس بأهمية العمل على إجراء المقارنات المرجعية مع الجامعات العالمية الرائدة والاستفادة قدر الإمكان من تجارب تلك الجامعات، ومحاولة السعي في الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، وما للمقارنات المرجعية من دور مهم في تحسين موقع الجامعات بالاستفادة من التجارب والخبرات الرائدة.

كما جاءت العبارة رقم (٥)، وهي: (استخدام التقنيات الحديثة والإستراتيجيات المعاصرة في الإشراف على البرامج الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٦)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس في توظيف التقنيات المعاصرة والأساليب الحديثة والإستراتيجيات المعاصرة في مجال الإشراف والمتابعة على برامج وانشطة الجامعة سعياً لتحقيق الأهداف المنوطة بها بشكل عام، وأهداف التنمية المستدامة على وجه الخصوص.

كما تبين أن أقل هذه الآليات موافقة للمستجيبين تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: (نشر سياسات الإشراف على برامج وخدمات التنمية المستدامة عبر موقع الجامعة) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,١٥)، ودرجة أهمية تشير إلى (منخفضة)، في حين جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: (عقد شراكات تعاون مع قطاعات متخصصة في الإشراف والمتابعة للخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع) في المرتبة التاسعة والأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٣)، ودرجة أهمية تشير إلى (منخفضة). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام بنشر سياسات الإشراف على البرامج والخدمات التي تساهم في التنمية المستدامة عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بالجامعات اعتقاداً منهم أنها ليست ذات أهمية كبرى.

البعد الثالث: معيار التوعية والتواصل، حيث جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١١

استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التوعية والتواصل مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار		الاستجابة			المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الرتبة
		%	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية			
٣	عقد شراكات مع جامعات عالمية متميزة في تقديم برامج أكاديمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة.	٢	١٣	٥٤	١٠٥	١٧٦	٤,٢٦	٠,٩٥١	عالية جداً
١	تضمين ثقافة التنمية المستدامة كأحد محاور الخطة الإستراتيجية للجامعة.	٣	١٧	٤٢	١٢٠	١٦٨	٤,٢٤	٠,٩٠٠	عالية جداً

م	العبارة	التكرار		الاستجابة				المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً				
٧	الاهتمام في توظيف اللغات المختلفة للتواصل مع المجتمعات الأخرى.	٠	١٠	٢٨,٦	٢٢,٩	٤٥,٧	٤,١١	٠,٩٢٠	عالية	٣	
٢	تقديم برامج أكاديمية متعلقة بأهداف التنمية المستدامة.	٠	٢٠	٢٢,٩	٢٨,٦	٤٢,٩	٤,٠٩	٠,٩٣٩	عالية	٤	
٤	توظيف التقنيات الحديثة في التوعية وخدمة المجتمع تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.	٠	١٠	٣١,٤	٢٢,٩	٤٢,٩	٤,٠٦	٠,٩٢٥	عالية	٥	
٥	توفير قنوات اتصال مستمرة ما بين الجامعة والمجتمع المحلي والعالمي.	١٢	٣٨	٢٢,٦	٢٢,٩	٤٠,٣	٣,٨٩	١,٠٢٩	عالية	٦	
٦	نشر الوعي بثقافة التنمية المستدامة عبر وسائل التواصل التي تمتلكها الجامعة.	٢٧	٣٣	٢٥,٧	٣٤,٠	٢٣,١	٣,٥٥	٠,٩٨١	عالية	٧	
٩	إشراك المجتمع في معالجة التحديات التي تواجههم في مجال التنمية المستدامة.	٦٤	٧٣	٢٣,٤	٢٢,٦	١٤,٩	٢,٩٥	١,١١٧	متوسطة	٨	
٨	إتاحة تقييم البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع لتحسينها وتطويرها.	٤٩	٩٨	٣٠,٣	٦,٣	٢١,٤	٢,٩٣	١,٢١٧	متوسطة	٩	
		المتوسط العام						٣,٧٩	٠,٩٥١	بدرجة عالية	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول (١١) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الأهمية على أهمية الآليات المقترحة المتعلقة بمعياري (التوعية والتواصل) اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٩)، وانحراف معياري قدره (٠,٩٥١) مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدعم المستمر بالجامعة في توظيف تقنيات الاتصال الجديدة وتفعيل آليات التوعية والتواصل ما بين الجامعة والمجتمع المحلي والعالمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Lazarov (٢٠٢٢) والتي كشفت ضرورة توظيف آليات التوعية والتواصل من خلال التقنيات الحديثة في عمليات البحث والتوعية المجتمعية، كما اتفقت مع دراسة Blasco (٢٠٢١) التي بينت أهمية تشجيع الجامعات على تحسين دورها وتحفيز المزيد من المشاركة من خلال تفعيل قنوات الاتصال والتوعية المستمرة مع المجتمع.

كما تبين أن أكثر هذه الآليات أهمية تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٣)، وهي: (عقد شراكات مع جامعات عالمية متميزة في تقديم برامج أكاديمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٦)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية جداً) كما جاءت العبارة رقم (١)، وهي: (تضمين ثقافة التنمية المستدامة كأحد محاور الخطة الإستراتيجية للجامعة) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٤)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية جداً)، وقد يعود السبب في ذلك إلى

الدور الفاعل الذي يتحقق من خلال عقد شراكات مع جامعات رائدة ومتميزة ذات اهتمام ببرامج التنمية المستدامة، ووعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تضمين الخطة الإستراتيجية للجامعة أبعاد ومجالات التنمية المستدامة، مما ينعكس ذلك إيجاباً في برامجها الأكاديمية وأنشطتها المتنوعة.

كما تبين أن أقل هذه الآليات أهمية تمثل في العبارات التالية:

جاءت العبارة رقم (٩): وهي: (إشراك المجتمع في معالجة التحديات التي تواجههم في مجال التنمية المستدامة) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي مقداره (٢,٩٥)، ودرجة أهمية تشير إلى (متوسطة)، في حين جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: (إتاحة تقييم البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية المقدمة للمجتمع لتحسينها وتطويرها) في المرتبة التاسعة والأخيرة، بمتوسط موافقة مقداره (٢,٩٣)، ودرجة أهمية تشير إلى (متوسطة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية إشراك المجتمع ووعيهم بأهمية تناول ومعالجة القضايا والتحديات المحيطة بهم، مع التأكيد على ضرورة إشراك المجتمع في تقييم البرامج الأكاديمية والخدمات الجامعية بما يسهم في تطوير وتحسين تلك البرامج والأنشطة المختلفة.

البعد الرابع: معيار التدريس، حيث جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١٢

استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	الاستجابة			الانحراف المعياري	درجة الرتبة	م
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة			
١	تنوع البرامج الأكاديمية بالجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل.	٠	٧	٦٨	٩٥	١٨٠	٤,٢٨	١
٩	توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية المعاصرة في التدريس بما يحقق التميز المنشود.	٢	١٢	٦١	٩٢	١٨٣	٤,٢٦	٢
٣	استحداث عدد من البرامج الأكاديمية مع جامعات عالمية رائدة ذات تصنيف عالٍ.	٠	١٠	٦٠	١١٩	١٦١	٤,٢٣	٣
٧	تنوع أساليب التدريس للمقررات الدراسية بما يتوافق مع الاتجاهات المعاصرة.	٠	١٠	٩٠	٩٠	١٦٠	٤,١٤	٤
٨	العمل على إيجاد بيئة تدريسية جاذبة للمبدعين والمبتكرين.	٠	٢٠	٨٠	٩٠	١٦٠	٤,١١	٥
٢	تضمن ثقافة التنمية المستدامة في بناء البرامج الأكاديمية بالجامعة.	٠	٢٠	٩٠	٨٠	١٦٠	٤,٠٩	٦
٤	بناء مقررات أكاديمية متميزة للتوعية بثقافة التنمية المستدامة في الدرجات العلمية كافة.	٠	٢٠	١٠٠	٧٠	١٦٠	٤,٠٦	٧
٦	تدريس بعض البرامج الأكاديمية بالجامعة باللغة الإنجليزية لجذب الطلبة المتميزين عالمياً.	٠	٢٠	١٠٠	٧٠	١٦٠	٤,٠٦	٨
١٠	تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس وتحسين كفاءتهم التدريسية في مجال التنمية المستدامة.	٠	٢٠	١٠٠	٧٠	١٦٠	٤,٠٦	٩

١٠	عالية	٠,٩٥٦	٤,٠٦	١٥٠	٩٠	٩٠	٢٠	٠	ك	١١ إتاحة المحتويات العلمية والمخطط الدراسية
				٤٢,٩	٢٥,٧	٢٥,٧	٥,٧	٠,٠	%	إلكترونياً عبر موقع الجامعة.
١١	متوسطة	١,١١٩	٣,١٥	٨١	٦٩	٧٩	٦٤	٥٧	ك	٥ ضمان وجود عدد كافٍ من الممارسين المهرة
				٢٣,١	١٩,٧	٢٢,٦	١٨,٣	١٦,٣	%	لتحقيق أهداف التنمية المستدامة
	بدرجة عالية	٠,٩٤٨	٤,٠٤							المتوسط العام

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول (١٢) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الأهمية على أهمية الآليات المقترحة المتعلقة بمعیار (التدريس) اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤)، وانحراف معياري قدره (٠,٩٤٨)، مما يدل على اتفاق درجات تقدير المستجيبين، وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى توجيهات وزارة التعليم بضرورة تعدد البرامج الأكاديمية التي تُقدمها الجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وكذلك إلى التوجهات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالعملية التدريسية، من خلال إيجاد البيئة المحفزة لذلك، وهذا بدوره أدى إلى إدراك ووعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا البعد، مما انعكس على درجة استجاباتهم العالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حويجي والسهمي (٢٠١٩) التي كشفت عن درجة أهمية الآليات المتعلقة بالتدريس وجودة التعليم، حيث جاءت بدرجة أهمية كبيرة.

كما تبين أن أكثر هذه الآليات أهمية تمثل في العبارات التالية: جاءت العبارة رقم (١)، وهي: (تنوع البرامج الأكاديمية بالجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٨)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية جداً)، كما جاءت العبارة رقم (٩)، وهي: (توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية المعاصرة في التدريس بما يحقق التميز المنشود) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٦)، ودرجة أهمية تشير إلى (عالية جداً)، كما تبين أن أقل هذه الآليات أهمية تمثل في العبارة رقم (٥)، وهي: (ضمان وجود عدد كافٍ من الممارسين المهرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة)، حيث جاءت في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٥)، ودرجة أهمية تشير إلى (متوسطة). وفيما يلي ترتيب جميع هذه الأبعاد حسب متوسطات الموافقة على درجة أهميتها على النحو التالي:

جدول ١٣

استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد للمعايير اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالی في أهداف التنمية المستدامة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
البعد الأول: معيار البحث.	٣,٧٣	٠,٨٦٨	عالية	٣
البعد الثاني: معيار الإشراف.	٣,١٠	٠,٨٨٦	متوسطة	٤
البعد الثالث: معيار التوعية والتواصل.	٣,٧٩	٠,٩٥١	عالية	٢
البعد الرابع: معيار التدريس.	٤,٠٤	٠,٩٤٨	عالية	١
المتوسط الكلي لجميع الأبعاد	٣,٦٦	٠,٧٧٨	عالية	

وباستقراء النتائج الواردة في الجدول (١٣) يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين بدرجة عالية على أهمية جميع الآليات المقترحة اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، بمتوسط حسابي عام بلغ (٣,٦٦)، وهو المتوسط الذي يشير إلى (عالية) في أداة الدراسة. كما جاءت درجة أهمية معيار التدريس في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة (٤,٠٤)، وفي المرتبة الثانية جاءت درجة أهمية معيار التوعية والتواصل بمتوسط موافقة (٣,٧٩)، وفي المرتبة الثالثة جاءت درجة أهمية معيار البحث بمتوسط موافقة (٣,٧٣)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت درجة أهمية معيار الإشراف، بمتوسط موافقة (٣,١٠).

وعلى ذلك يتضح أهمية تلك الآليات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويرجع ذلك إلى أن إعداد كوادر أكاديمية بالجامعة تكون قادرة على إيجاد بيئة سليمة وعادلة اجتماعياً ومجدية اقتصادياً، وتطوير وتنفيذ ممارسات التنمية المستدامة يسهم في غرس ثقافة ومفاهيم التنمية المستدامة في الجامعة وكذلك في المجتمع المحيط، كما أن تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال زيادة عدد أنشطة وحملات التوعية بأهمية التنمية المستدامة يسهم في تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وجميع منسوبي الجامعة من تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج والبحوث والعمليات والمجتمع، وزيادة المشاركة في المنتديات الدولية لتصبح الجامعة مؤسسة عالمية رائدة في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة .

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة الشربيني (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن متطلبات تحسين التنافسية في التصنيف التايمز للتعليم العالي جاء بالدرجة الأولى، من حيث الأهمية معيار السمعة الأكاديمية، وجاء في المرتبة الخامسة معيار نقل المعرفة من حيث استخدام إدارة خاصة بتسويق المعرفة والعمل على توجيه البحوث نحو متطلبات الشراكة المجتمعية، كما كشفت نتائج الدراسة الى ضرورة تفعيل دور وحدة التصنيف والنشر الدولي، وكذلك إتاحة الأبحاث الدولية لأعضاء هيئة التدريس من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة.

كما اتفقت مع دراسة (De Iorio (2022 التي توصلت إلى أن التزام الجامعات بتعزيز الوعي والتعاون والقياس يسهم بشكل فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الممارسات الجيدة في التدريس والبحث العلمي والإشراف داخل الحرم الجامعي له دور مباشر في تعزيز أهداف التنمية المستدامة. كما اتفقت مع دراسة (Lazarov (2022 تضمين سياسات التنمية المستدامة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، من خلال رؤية ورسالة وأهداف وقيم الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى ضرورة توفير مكتب لدعم ومتابعة تنفيذ التنمية المستدامة داخل الجامعة مع ضرورة توفير الميزانيات الخاصة بذلك، مع ضرورة توفير التقنيات الحديثة في عمليات التدريس والبحث والتوعية المجتمعية.

واتفقت مع دراسة (Blasco (2021 التي توصلت إلى ضرورة التركيز على تطوير أهداف التنمية المستدامة في الجامعات والعمل على تضمين تلك الأهداف في المناهج الدراسية والأبحاث العلمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، مع ضرورة تشجيع الجامعات على تحسين دورها وتحفيز المزيد من المشاركة في أهداف التنمية

المستدامة، مع الالتزام في تفعيل الاتصال والإشراف والتوعية المستمرة داخل الجامعات للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما اتفقت مع دراسة الشریف (٢٠٢٠) التي توصلت إلى تقديم مجموعة من الآليات التي يمكن الأخذ والعمل على تطويرها وتعديلها بما يعزز أداء الجامعة في المجالات الرئيسية، التدريس والبحث العلمي وتوفير الفرص الوظيفية للخريجين وخدمة المجتمع، كذلك أظهرت نتائج ضرورة تركيز الجامعات على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الأبحاث العلمية بشكل عالمي، مع ضرورة زيادة التمويل المخصصة لذلك، والعمل على إنشاء مكاتب للترجمة مع تخصيص جوائز لمنسوبي الجامعة كمحفز للنشر الدولي للأبحاث العلمية.

كذلك اتفقت مع دراسة الحويجي والسهمي (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن درجة أهمية الآليات المقترحة بأبعادها المختلفة، وهي القيادة، البحث العلمي، التدريس، النشر، جودة التعليم، الموارد المالية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، وسمعة الجامعة، جاءت بدرجة أهمية كبيرة.

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة تقييمهم للآليات المقترحة تُعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الكلية، الجنس، والرتبة العلمية)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير نوع الكلية:

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم للآليات المقترحة تبعاً لاختلاف متغير نوع الكلية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١٤

اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير نوع الكلية

المعايير الفرعية	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعيار الأول/ البحث	علمية	١٥٠	٣,٨٠٠٠	٠,٧٩٤٩٥	-٣,٨٧٢	٣٤٨	٠,٢٨٨
	نظرية	٢٠٠	٣,٦٥٥٠	٠,٧٢٠٤٧			غير دالة
المعيار الثاني: الإشراف	علمية	١٥٠	٣,٢٠٨٥	٠,٧٥١١٣	-٣,٠٩٨	٣٤٨	٠,٣٩٢
	نظرية	٢٠٠	٣,١٦١١	٠,٧٠٤٩١			دالة
المعيار الثالث: التوعية والتواصل	علمية	١٥٠	٣,٨١٤٨	٠,٨٨٧٠٨	-١,٤٠٩	٣٤٨	٠,١٦٠
	نظرية	٢٠٠	٣,٨٤٤٤	٠,٨٢٤٦٦			غير دالة
المعيار الرابع: التدريس	علمية	١٥٠	٤,٠٩٣٩	١,٠٠٢٢٣	-١,٤٠٧	٣٤٨	٠,١٧٨
	نظرية	٢٠٠	٤,١٣١٨	٠,٨٢٨٥٣			غير دالة

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم لجميع الآليات المقترحة باختلاف متغير نوع الكلية، حيث إن قيم مستويات بلغت (٠,٢٨٨)، (٠,٣٩٢)، (٠,١٦٠)، (٠,١٧٨) على التوالي، وهي قيم أكبر من (٠,٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً

لمتغير نوع الكلية نحو تقييم أفراد الدراسة لجميع الآليات والمعايير اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والعوامل المحيطة بالمستجيبين والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى سواء في التخصصات ذات الطبيعة العلمية أو النظرية، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة الحويحي، والسهمي (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمُتغير طبيعة التخصص.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الجنس

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم للآليات المقترحة تبعاً لاختلاف متغير الجنس قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١٥

اختبار (ت) (Independent Sample T-Test) للفروق في آراء عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

المعايير الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعيار الأول: البحث	ذكر	٢١٠	٣,٧٤٥٧	٠,٦٦٦٥٥	٥,١١٨	٣٤٨	٠,٥١٩
	أنثى	١٤٠	٣,٧٢١٤	٠,٨٤٢٦٠			
المعيار الثاني: الإشراف	ذكر	٢١٠	٣,٢٠٢٢	٠,٦٠٤٢٠	٥,٣٥٤	٣٤٨	٠,٤٥٣
	أنثى	١٤٠	٣,٠٤٩٥	٠,٨٣٧٠٥			
المعيار الثالث: التوعية والتواصل	ذكر	٢١٠	٣,٧٧٨٧	٠,٧٨٨٢٣	٤,٤٠٣	٣٤٨	٠,٢١٧
	أنثى	١٤٠	٣,٨٤٩٢	٠,٨٩٢٦٨			
المعيار الرابع: التدريس	ذكر	٢١٠	٤,١٩٠٠	٠,٧٨٧٢٣	٥,٧٢٧	٣٤٨	٠,٣٤١
	أنثى	١٤٠	٤,١٠٦٨	٠,٩٨٠٣٢			

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم لجميع المعايير اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) باختلاف متغير الجنس، حيث إن قيم مستويات بلغت (٠,٥١٩، ٠,٤٥٣، ٠,٢١٧، ٠,٣٤١) على التوالي، وهي قيم أكبر من (٠,٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس نحو تقييم أفراد الدراسة لجميع الآليات والمعايير اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توافق آراء عينة الدراسة ذكوراً وإناً حول أهمية الآليات المقترحة، وأن لديهم نفس الظروف والعوامل بالجامعة، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة الحويحي، والسهمي (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير الرتبة العلمية:

للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم للآليات المقترحة تبعاً لاختلاف متغير الرتبة العلمية، قام الباحث باستخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ١٦

یوضح نتائج "تحلیل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة العلمیة

المعايير الفرعية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعيار الأول: البحث	بين المجموعات	١٠,٦٢٨	٢	٥,٣١٤	٩,٤٤٠	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩٥,٣٣٢	٣٤٧	٠,٥٦٣		
	المجموع	٢٠٥,٩٦٠	٣٤٩			
المعيار الثاني: الإشراف	بين المجموعات	١٦,٧٢٩	٢	٨,٣٦٤	١٦,٩٤٧	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧١,٢٦٤	٣٤٧	٠,٤٩٤		
	المجموع	١٨٧,٩٩٣	٣٤٩			
المعيار الثالث: التوعية والتواصل	بين المجموعات	٢٦,٩٥٧	٢	١٣,٤٧٩	٢٠,٥٩٨	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٧,٠٦٨	٣٤٧	٠,٦٥٤		
	المجموع	٢٥٤,٠٢٥	٣٤٩			
المعيار الرابع: التدريس	بين المجموعات	٢٩,٥٤٧	٢	١٤,٧٧٤	١٩,٨٤٣	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٨,٣٥٣	٣٤٧	٠,٧٤٥		
	المجموع	٢٨٧,٩٠١	٣٤٩			

* فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥).

یتضح من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات أفراد الدراسة حول تقييمهم للآليات المقترحة تبعاً لاختلاف متغير الرتبة العلمیة، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئة من فئات الرتبة العلمیة، استخدم الباحث اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول ١٧

نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات الرتبة العلمیة

محاور الدراسة	الرتبة العلمیة	ن	المتوسط	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
المعيار الأول: البحث	أستاذ	٦٥	٤,٠٩٦٤	-	*	*
	أستاذ مشارك	١١٧	٣,٦١٥٤	-	-	-
	أستاذ مساعد	١٦٨	٣,٥٣٢٣	-	-	-
المعيار الثاني: الإشراف	أستاذ	٦٥	٣,٢٥١٩	-	*	*
	أستاذ مشارك	١١٧	٣,٠٧٩١	-	-	-
	أستاذ مساعد	١٦٨	٣,٠٠٢٥	-	-	-
المعيار الثالث: التوعية والتواصل	أستاذ	٦٥	٣,٩٥٩٨	-	*	*
	أستاذ مشارك	١١٧	٣,٦٢٧٤	-	-	-
	أستاذ مساعد	١٦٨	٣,٦٥١٩	-	-	-
المعيار الرابع: التدريس	أستاذ	٦٥	٤,٤٩٧٢	-	*	*
	أستاذ مشارك	١١٧	٤,٠٦٦٧	-	-	-
	أستاذ مساعد	١٦٨	٤,١٠٧٤	-	-	-

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين أفراد الدراسة من الأساتذة المساعدين وأفراد الدراسة من الأساتذة المشاركين من جهة وبين أفراد الدراسة من الأساتذة من جهة أخرى، حول تقييمهم لجميع المعايير اللازمة لتحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs) لصالح أفراد الدراسة من الأساتذة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخبرة العلمية والعملية التي اكتسبها أعضاء هيئة التدريس على رتبة أستاذ، والذين هم أكثر خبرة وعياً وإدراكاً بأهمية تلك الآليات المقترحة نتيجة خبرتهم الطويلة التي هي أكثر من غيرهم.

واختلفت تلك النتيجة مع دراسة الحويجي، والسهمي (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتبة العلمية.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الميدانية يُقدم الباحث عددًا من التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تحسين ترتيب جامعة أم القرى في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي في أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، هي:

- ضرورة العمل على تنويع البرامج الأكاديمية بالجامعة بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة واحتياجات سوق العمل.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس بتوظيف تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التقنية المعاصرة في عملية التدريس والتعليم بما يحقق التميز المنشود.
- الإسهام في توجيه المراكز البحثية لدراسة القضايا المجتمعية ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.
- العمل على توفير سياسات للمتابعة المستمرة للأنشطة التعليمية المقدمة من قِبَل الجامعة بما يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- عقد شراكات مع جامعات عالمية متميزة في تقديم برامج أكاديمية ذات علاقة بالتنمية المستدامة.
- ضرورة العمل على تضمين ثقافة التنمية المستدامة كأحد محاور الخطة الاستراتيجية للجامعة.
- التوجه نحو إجراء مقارنات مرجعية مع جامعات رائدة ومتقدمة في التصنيف لتطوير معيار الإشراف.
- استخدام التقنيات الحديثة والإستراتيجيات المعاصرة في الإشراف على البرامج الموجهة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعة.
- تشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس لتوجيه بحوثهم العلمية بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة.
- ضرورة العمل على استحداث عدد من البرامج الأكاديمية مع جامعات عالمية رائدة ذات تصنيف عالٍ.

المراجع العربية:

- إسماعیل، عبدربه. (٢٠١٥). دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية بطنطا. ٢٠٣-٢٥٨.
- البربري، محمد. (٢٠١٥). سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات. مجلة دراسات تربوية بجامعة الزقازيق. ٥-١٤٧.
- حنفي، محمد. (٢٠١٩). متطلبات تفعيل القدرة التنافسية لجامعة بورسعيد في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد. ٤، ١-٤١.
- حويحي، محمد؛ السهيمي، خضران (٢٠١٩). آليات تحسين ترتيب جامعة الملك خالد في التصنيفات العالمية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. ٦(٢)، ١-٣٣.
- السيد، بسمة. (٢٠١٩). متطلبات تطوير الجامعات الأهلية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. مجلة كلية التربية. ٤ (١٠٧)، ١٨١-٢٠٩.
- الشربيني، ماجده. (٢٠٢٢). متطلبات تحسين تنافسية كلية التربية بجامعة دمياط في ضوء معايير ومؤشرات تصنيف التايمز للتعليم العالی. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمياط.
- الشريف، عبدالله. (٢٠٢٠). آليات مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية وفقاً للتصنيفات الأكاديمية العالمية: جامعة تبوك أمودجًا. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (١٢)، ٩٧-١٢٥.
- شعبان، أماني. (٢٠١٧). آليات تحسين ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات: الجامعات المصرية والسعودية نموذجًا. المركز العربي للتعليم والتربية. ٢٤ (١٠٩)، ١١-٩٤.
- صالح، أماني. (٢٠٢٠). الجامعات المصرية في إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية. المجلة الدولية للبحوث التربوية. ٣(٢)، ٣١١-٢٦٠.
- الصغير، أحمد حسين. (٢٠٢١). أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية: دراسة تحليلية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج، ٩١، ٤١٨٠-٤٢١٣.
- طلبي، خيرة (٢٠٢١). الجامعات الجزائرية وإستراتيجية تجويدها وفق منظومة التصنيفات العالمية. مجلة الناقد للدراسات. ٥ (٢)، ٢٧٤-٢٩٢.
- العباد، عبدالله. (٢٠١٧). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٦ (٣)، ٣٠٦-٣٢٧.
- عبد الدايم، محمد. (٢٠١٨). تحسين رتب الجامعات المصرية وفقاً لتصنيف شنغهاي في ضوء الخبرة الجامعات بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. ٢٩ (١١٦)، ٤٧٨-٤٩٤.
- العربي، هشام. (٢٠٢٠). إستراتيجية مقترحة لتحسين ترتيب جامعة حائل في تصنيف كيو إس QS لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ١٢٨، ٤٠٥-٤٦٩.
- عون، وفاء محمد. (٢٠١٨). تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية: التجربة الكندية أمودجًا. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٦(٥)، ٢٥٤-٢٦٨.
- فارس، طارق. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لتطوير أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية. ٥ (١)، ٥٣-٧٥.

القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سليمان؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ العمر، بدران عبد الرحمن، (٢٠٠٤م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

محمد، سحر علي (٢٠٢٠). دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ١٤ (٦)، ٧٠٣-٧٧٠.

ميمون، الطاهر. (٢٠١٩). متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية العالمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية. ٤ (١١)، ٤٦-٣٤

المراجع الأجنبية:

Albarbary, Mohamed (2015). Suggested scenarios to improve the ranking of Egyptian universities in international university rankings. *Journal of Educational Studies, University of Zagazig*. 5-147

Al-Saghir, Ahmed Hussein (2021). The reasons for the low ranking of Egyptian public universities in international rankings: a study of its analysis. *Educational Journal: Sohag University*, 91, 4180-4213

Al-Sayed, Basma (2019). Requirements for the development of private universities in the light of international university classification standards. *College of Education Journal*. 4 (107), 181-209

Al-Sharif, Abdullah (2020). Proposed mechanisms to develop the performance of Saudi universities according to international academic rankings: Tabuk University as a model. *Journal of Tabuk University for Humanities and Social Sciences*. (12), 97-125

Bautista, Núria (2022). Enhancing sustainable development goals or promoting universities? An analysis of the times higher education impact rankings. *International Journal of Sustainability in Higher Education*. 1(23). 213-230

Blasco, N. (2021). Drivers for Universities Contribution to the Sustainable Development Goals: An Analysis of Spanish Public Universities. *Journal sustainability*, 13-89

Bothwell, Ellie (2019): <https://www.weforum.org/agenda/authors/ellie-bothwell>

Cardozo, Marisabel Luna (2021). Characterization of Ibero-American universities by SDG in Times Higher Education Impact Rankings 2020 *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education*. 12 (5), 689-700

Chankseliani, M (2021). Higher education and the sustainable development goals. *Journal Higher Education*. (81) 1, 1-8

De Iorio, Serena (2022). Determinant Factors of SDG Disclosure in the University Context. *Administrative sciences journal*, 12 (21)

- Décamps, Aurélien (2021). Fostering Knowledge of the Sustainable Development Goals in Universities: The Case of Sulitest. *Journal sustainability*, 13, 13215
- Dowsett, Leah (2020). Global University Rankings and Strategic Planning: A Case Study of Australian Institutional Performance. *journal of Higher Education Policy and Management*.42(2), 478-494
- Elaraby, Hisham (2020). A proposed strategy to improve the ranking of the University of Hail in the QS classification to achieve the Kingdom's 2030 vision. *Arab studies in education and psychology*. 128, 405-469
- El-Sherbiny, Magda (2022). *Requirements for improving the competitiveness of the Faculty of Education at Damietta University in light of the criteria and indicators of the Times Higher Education classification*. Unpublished doctoral dissertation. Damietta University
- Fukuda-Parr, S. (2019). Introduction – data, knowledge, politics and localizing the SDGs, *Journal of Human Development and Capabilities*, (20)4 , 375-385
- Gadd, E. (2021) University rankings need a rethink. *Nature*. 587 (7835), 523
- Galleli, Barbara (2022) Sustainability University Rankings: A Comparative Analysis of UI Green Metric and the Times Higher Education World University Rankings. *nternational Journal of Sustainability in Higher Education*, v23 n2 p404-425
- Gasperina, Liane (2022). Smart practices in HEIs and the contribution to the SDGs: implementation in Brazilian university. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 23 (2), 356-375
- Guanzi, S. (2018). Building World-Class Universities in China: From the View of National Strategies:<http://www.guninetwork.org/articles/building-world-class-universities-china-view-national-strategies>
- Hanafi, Muhammad (2019). Requirements for activating the competitiveness of Port Said University in the light of the international rankings of universities. *Journal of the Faculty of Education, Port Said University*. 4, 1-41
- Howehy, Muhammad; Al-Suhaimi, Khadran (2019). Mechanisms for improving the ranking of King Khalid University in international rankings as an entry point for achieving competitive advantage: a field study. *King Khalid University Journal of Educational Sciences*. 6(2), 1-33
- Impact Rankings (2022): <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/impact-rankings-2022-methodology>

Ismail, Abed Rabbo (2015). An analytical study of the standards of international rankings of universities and the possibility of achieving them at Mansoura University. *Journal of the Faculty of Education*, Tanta. 20, 203-258

Lazarov, Alexandru (2022). Education for Sustainable Development (ESD) in Romanian Higher Education Institutions (HEIs) within the SDGs Framework. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19

Memon, El Taher (2019). Requirements for improving the ranking of Algerian universities within the international academic rankings from the point of view of the administrative professors at the University of M'sila. *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research*. 4 (11), 34-46

Muhammad, Sahar Ali (2020). A critical study of the reality of Egyptian universities in the light of the international rankings of universities. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*. 14 (6), 703-770

Panny, phel (2022) : <https://www.weforum.org/agenda/2022/04/these-world-changing-universities-are-making-the-most-impact-on-society/>

Petruta, Adina (2020). Global university rankings - a comparative analysis, 4th World Conference on Business, Economics and Management, WCBEM , *Procedia Economics and Finance* 26 , 54 – 63

Saleh, Amani (2020). Egyptian universities within the framework of the knowledge society and improving their ranking in international rankings. *International Journal of Educational Research*. 3(2), 311-260

Shaaban, Amani (2017). Mechanisms for improving the ranking of Arab universities in international university rankings: Egyptian and Saudi universities as examples. *The Arab Center for Learning and Education*. 24 (109), 11-94

Stiling, Peter (2021). Innovations and Challenges in SDG Integration and Reporting in Higher Education: A Case Study from the University of South Florida. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 22 (5), 1002-1021

Times IMPACT RANKINGS (2019):
https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2019/overall#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/undefined

Times IMPACT RANKINGS (2020):
https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2020/overall#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/undefined

Times IMPACT RANKINGS (2021):
https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2021/overall#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/undefined

Times IMPACT RANKINGS (2022):
https://www.timeshighereducation.com/impactrankings#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/undefined

Torabian, J. (2019). Revisiting global university rankings and their indicators in the age of sustainable development. *Sustainability: The Journal of Record*, 12 No. 3. 167-172.

مواقع:

نظام الجامعات ٢٠٢٠.

[http://www.uoh.edu.sa/Media/Universities-System-Final_\(Arabic-English\).pdf](http://www.uoh.edu.sa/Media/Universities-System-Final_(Arabic-English).pdf)

وزارة التعليم (٢٠٢٢). <https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx>

تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالمي (٢٠٢٢).

https://www.timeshighereducation.com/impactrankings#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/undefined